دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	معايير الأداء اللغوي للطلاب الفائقين في ضوء الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	السنافي، بهجة حسن علي نجم
المجلد/العدد:	ع13
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الشهر:	فبراير
الصفحات:	58 - 130
رقم MD:	1160456
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	تعليم اللغات، الأداء اللغوي، المهارات اللغوية، التفوق الدراسي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1160456

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

كلية التربية بالوادي الجديد

المجلة العلمية

معايير الأداء اللغوي للطلاب الفائقين في ضوء الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة

إعداد

بهجة حسن علي نجم السنافي

مدرب متخصص (ج) – كلية التربية الأساسية – قسم التربية العملية – جامعة الكويت

تخصص اللغة الإنجليزية والتربية

٢٠١٤

معايير الأداء اللغوي للطلاب الفائقين في ضوء الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة

مقدمة:

اللغة هي أداة التفكير والتواصل في آن واحد، وقد شهدت الفترة الأخيرة في مجال تعليم اللغات تطورا ملحوظا فيما يتعلق بالمداخل والأساليب والإستراتيجيات التي تتناول تعليم اللغة وتعلمها، كما ظهرت مجموعة من الاتجاهات والمداخل التعليمية منها: المدخل التكاملي، والمدخل التواصلي، والمدخل الوظيفي لتعليم اللغة، وقد كان لهذه المداخل أثر كبير في الارتقاء بنظم تعليم وتعلم اللغة في المراحل التعليمية المختلفة.

وكان لتعليم اللغة حظ وافر عند اللغويين، وعلماء الاجتماع، وعلماء التربية، وعلماء النفس، وكان من نتيجة هذا الاهتمام أن تطوّر وتبلور شيئاً فشيئاً حتى أصبح علماً قائماً بذاته، له مصادره ومجالاته (رشدي طعيمة، ١٩٩٨، ٢٧). كما أن النظرة إلى اللغة قد تطورت منذ بداية القرن الماضي، فلم تعد اللغة معزولة عن الحياة، أو مجرد أداة ترف فكري، بل غدت لصيقة بالمجتمع، وأصبحت غايتها التواصل بين أفراده، ونقل الأفكار، والتعبير عن النفس؛ ولذلك بدأ التركيز في تعليمها منصبّاً على اكتسابها على أنّها عادة، مثلها مثل غيرها من العادات الاجتماعيّة، واستخدامها وظيفيّاً من قبل الناشئة في جو اجتماعي حقيقي، وخلق الظروف المدرسية المحاكية للظروف الواقعية خارج المدرسة. (علي مدكور، ٢٠٠١)

ومع الدور العظيم الذي تؤديه اللغة، ورغم أهميتها، فإن ثمة عوامل يبرزها الواقع، وتؤكد عليها أدبيات التربية اللغوية تبين ضعف الأداء اللغوي لدى الطلاب. ولقد ظلت قضية الضعف اللغوي عند الدارسين على اختلاف مستوياتهم مثار اهتمام المناقشات العامة في الصحف والإذاعات والندوات والمؤتمرات حتى انتقلت إلى مجال الدراسات العلمية؛ فهناك عدة بحوث أكدت نتائجها أن ضعف الطالب في اللغة شائع في سلوكه

اللغوي منذ سنوات تعليمه الأولى حتى بعد تخرجه في المدارس والكليات على اختلاف أنواعها ويظل ملازما له بل يزداد مع مرور الزمن. (محمد جابر قاسم، ٢٠٠٥، ٢٨).

ولكي يتسم الأداء الجيد عامة بالمهارة فلا بد وأن تتوافر فيه خصائص معينة يمكن تحديدها في ضوء الخصائص المميزة للمهارة اللغوية، وفي ضوء الملاحظات العامة لأشكال الأداء؛ فإطلاق لفظ مهارة على الأداء اللغوي، يعني ما يلي: (رشدي أحمد طعيمة،٢٠٠٤، ٣٣)

- أن الأداء حركي معقد إلى حد ما.
- أن شكلا من أشكال التعلم قد حدث.
- أن ثمة تكامل في السلوك نتج عن هذا التعلم.
- أن أداء هذا العمل يتسم بالسهولة واليسر إلى حد ما.
- أن الحركات الغريبة التي كانت دخيلة على الأداء قلت إن لم تكن اختفت.
- أن الأخطاء في أداء هذا العمل في تناقص مستمر.
- أن الأداء تصحبه قدرة على إدراك علاقات جديدة.
- أن القدرة على التطبيق تنمو بقوة ودقة متزايدة.
- أن الأداء يأخذ طريقه بسرعة مطردة.
- أن الأداء مصحوب بالثقة في النفس والرضا عن العمل.
- أن هناك تآزرا بين مختلف أعضاء الإنسان، أعضاء النطق، وأعضاء الحس؛ فالمهارة اللغوية تتضمن مهارات إدراكية حركية وعقلية، والتآزر يعنى: استخدام هذه الأعضاء المختلفة معا.
- أن يتم تنظيم عناصر الأداء في شكل هرمي يتكون من: عناصر فرعية، وأخرى أساسية، ويعتبر تعلم ما هو فرعى شرطا وسابقا لتعلم ما هو أساس.

والأداء اللغوي القائم على المعايير الصحيحة لدى الطلاب بصفة عامة، والطلاب الفائقين بصفة خاصة، تتم تنمية مهاراته من خلال التوظيف الصحيح للغة، تعلما واستخداما، وهو يعنى قدرة الطالب على ممارسة اللغة في مواقف التواصل إنتاجاً وتلقياً؛ للتأثير أو التعبير عن الذات عن طريق فنون اللغة ومهاراتها (نطقاً وكتابةً)، ويمكن الاستدلال على هذه القدرة عن طريق ممارسة الطالب اللغة استماعاً، وتحدثاً، وقراءةً، وكتابةً، في مواقف وظيفية تقيسها مقاييس الأداء اللغوي للمهارات اللغوية.(صابر عبد المنعم ،١٩٩٨، ١٥٥)

فالأداء اللغوي هو محصلة وثمار اللغة التي ينتجها الأفراد ويعبرون بها عن أنفسهم ومشاعرهم ومتطلباتهم، ومن ثم لم يعد مفهوم اللغة الحديثة أنها ذلك التراث الذي خلفه الآباء والأجداد من مأثور القول ورائعه فقط، بل أضيف إليه أنها وسيلة الناس للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، يتبادلون بها مع غيرهم وسائل المعرفة وفنون الثقافات؛ ومن ثم ربطوا بينها وبين واقع الحياة.

وفي ضوء المفهوم الوظيفي للغة تبدو أهميتها للإنسان، من حيث إنها من أهم مقومات حياته ووجود كيانه، ميزه الله بها دون سائر المخلوقات، لتكون أداته في التفاهم مع غيره، وللتعبير عن دخيلة نفسه، وعن مشاعره، وبما وهبه الله من عقل خلاق وبما منحه من أجهزة النطق والكلام؛ لتكون سبيله في بناء حياته الخاصة، وفي إنماء مجتمعه والسعي لتطويره، وعلى هذا فوظيفة اللغة يمكن النظرة إليها من ناحيتين: ناحية الفرد، وناحية المجتمع. (أحمد رشوان، ٢٠٠٣، ٤٣).

وبذلك أصبحت اللغة للمجتمع، لذا اتجهوا إلى تيسير ما كان منها صعب التناول عسير التعلم، حتى أصبحت بالنسبة للمتعلم شيئاً سهلاً، بها يقرأ، وبها يكتب، وبها

يستمع، وبها يتحدث، دون أن يجد في هذه الفنون، وفي استخدامها الوظيفي مشقة ولا عناء.

وفي ضوء المفهوم الوظيفي للغة ينبغي أن توضع أهداف المناهج، ويخطط لها، وتنفذ برامجها ودروسها؛ حتى يشعر المتعلم بأن ما يتعلمه هو حياته نفسها، وأنه باللغة يعيش حياته، ويحقق ذاته؛ فيقبل على دروسها عن رغبة وطواعية، وهذا هو جوهر التربية الوظيفية التي ترى أنها الحياة نفسها.

مما سبق تتضح أهمية اللغة بشكل عام، واللغة الوظيفية بشكل خاص، وهي التي تعني أن ما يتعلمه الطلاب من مهارات اللغة ينبغي أن يتم توظيفه بشكل حياتي صحيح في أدائهم اللغوي اليومي، كما أن الطلاب الفائقين ينبغي أن تكون لديهم القدرة بشكل أكبر على الأداء اللغوي الإبداعي في ضوء توظيف ذلك بشكل تطبيقي في حياتهم اليومية.

مشكلة البحث:

الأداء اللغوي الجيد هو ذلك الأداء الذي يعكس أكبر عدد ممكن من خصائص المستوى الفصيح في اللغة، وهو ما يعرف باللغة الفصيحة، ولا يعكس سوى أقل عدد ممكن من خصائص المستوى العامي، على أن يتم ذلك في يسر ودون تكلف أو توقف، فالأداء اللغوي الجيد لابد وأن يتسم بالسهولة والمرونة والثقة وعدم الارتباك. (سيد فهمي مكاوي، ٢٠٠٢، ٧٦)

والأداء اللغوي أداة مهمة من أدوات التواصل الاجتماعي، وهو ضرورة من ضرورات الحياة، فمن خلاله يعبر الناس عن حاجاتهم ورغباتهم وأحاسيسهم ومواقفهم،

ومن خلاله يخاطب الإنسان الآخرين، ويتفاهم معهم، ويتبادل الآراء والأفكار والمشاعر؛ لذا ينبغي أن يكون هذا الأداء له معايير ومواصفات خاصة.

ويرى ماهر إسماعيل أن الأداء الجيد هو الذي تظهر فيه خصائص المهارة، من حيث السرعة، والدقة، والإنجاز في أقل وقت. (ماهر إسماعيل ،١٩٨٨، ٢٥)

إلا أن المشكلة الحقيقية هي أن الضعف اللغوي وتدني مستويات الأداء لدى الطلاب قد ظهر في كل فروع اللغة، وقد يرجع ذلك إلى عملية الترابط والتكامل الموجودة بين اللغة ومهاراتها؛ فضعف الطالب في أحد فروع اللغة يؤثر على بقية الفروع، وهذا يثبت أن اللغة كالكائن الحي إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء، فأي ضعف في فرع من فروع اللغة يؤثر على ممارسة اللغة ككل، ويكون ملموسا في أداء اللغة: استماعا وقراءة وتحدثا كتابة .(على عبد العظيم سلام،١٩٩٩)، و(أحمد رشوان، ٢٠٠١)، و(سيد فهمي مكاوي ،٢٠٠٢).

ونتيجة لما سبق فقد تناول ظاهرة الضعف اللغوي وتدنى مستوى أدائها الكثير من الباحثين والتربويين واللغويين، بعرض الظاهرة وتحديد أسبابها ومقترحات علاجها، فيرى أحد الباحثين أن الشكوى من ضعف مستوى التعليم العام والجامعي في فنون الأداء اللغوي متواترة تؤكدها الملاحظة الميدانية العابرة، وتُسمَع من أولياء الأمور والمعلمين في كل مناسبة، ويعرفها كل من له صلة بتعليم الطلاب أو تقويم تعليمهم، وتأخذ هذه الشكوى عدة أبعاد تشمل كل عناصر عملية الأداء الكتابي؛ فثَم من يشكو من سوء ورداءة الخط، ومن يشكو من ركاكة الأسلوب، ومن يشكو من الأخطاء الإملائية والنحوية، وسوء تنظيم الموضوعات، وقلة الأفكار وتداخلها وعدم وضوحها، وغموض التعبيرات، ونقص الجمل، وعدم القدرة على الكتابة في فقرات، وعدم استخدام علامات الترقيم، كما أن منها ما يتصل بالأفكار، كضحالة الأفكار، وعدم التركيز على الفكرة الرئيسة، والاضطراب في ترتيب

الأفكار الجزئية والغموض والاستطراد بالخروج إلى نواح هامشية تقطع خط الاتصال الفكري بين الكاتب والقارئ، ومنها ما يتصل بالألفاظ والعبارة: كاستخدام كلمات لا تدل على معانيها بدقة والاضطراب في بناء الجملة وعدم استخدام الروابط بين الجمل وكثرة الألفاظ العامية والدخيلة من اللهجات المحلية والأجنبية والحشو والتكرار.(على عبد العظيم سلام،١٩٩٩)، (حسن جعفر الخليفة، ٢٠٠٥، ٥٨)

كما يتضح الضعف اللغوي في نفور الطلاب من القواعد اللغوية وشكواهم من صعوبتها وتعقيدها، حتى أصبح إدراك القواعد وحسن استخدامها من المشكلات التي تواجه الطلاب؛ مما أدى إلى نفورهم منها، كما أصبح ضعفهم فى القواعد ملموسا في حديثهم وقراءاتهم وكتاباتهم، وبدا جليا ما آل إليه حال الطلاب في المدارس والجامعات عزوفا عن دروس اللغة، وهبوطا في مستويات التحصيل والتمثيل والتذوق.(عبد الرحمن على حسين محمد ،٢٠٠٢)،(على حسن أحمد عبد الله ،١٩٨٥)،(عبد الفتاح أبو مدين ،١٩٩٧)،(محمد عبد الرحمن الربيع وعطا الله أحمد كفافي،١٩٨٤).

ومن ثم فإن مظاهر مشكلة الضعف في ميدان اللغة ومهارات الأداء اللغوي يمكن أن تتضح في بعض النقاط التالية:

- ضعف القدرة على التعبير اللغوي السليم، فيما يتعلق بالتحدث والكتابة.
- القصور الواضح فى مهارة الاستماع: إذ كثيرا ما تفوت بعض الأفكار المهمة مما يستمع إليه المتعلمون فى المحاضرات وغيرها؛ مما يؤثر فى فهم المسموع.
- كثرة الأخطاء اللغوية التى يرتكبها المتعلمون والمعلمون فى المدارس والمعاهد والجامعات والعاملون فى مختلف مرافق المجتمع فى مناشطهم اللغوية قراءة وتعبيراً.

- القصور فى فهم المقروء وإدراك الأفكار الأساسية والفرعية، وعدم التمكن من تلخيص الأفكار التى يتضمنها النص المقروء.
- العزوف عن القراءة الحرة وعدم الإقبال عليها؛ إذ قد يتخرج الطالب من الجامعة ويمضى على تخرجه سنوات وهو لم يطّلع خلالها على كتاب أو مجلة، وثمة معلمون تتناقص معارفهم عاما بعد آخر بسبب عدم متابعتهم للجديد فى مجال تخصصهم.
- عدم تمكن بعض الخريجين من البحث فى معاجم اللغة؛ مما يدل على نقص فى كفاياتهم وعدم، امتلاكهم المهارات اللغوية اللازمة فى هذا المجال.
- انتشار الألفاظ العامية والأعجمية وعدم الدقة والانطلاق وتسلسل الأفكار فى المناقشات داخل حجرة الدراسة أو فى الندوات العامة.

يتضح من خلال ما سبق أن هناك ضعفا في مستوى الأداء اللغوي لدى الطلاب بشكل عام، والطلاب الفائقين بشكل خاص، يتمثل في مجموعة من المظاهر الأدائية: استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة، وأن تعليم هذه المهارات بشكل جيد لا بد وأن يتماشى مع السياق الوظيفي لها، بحيث يمكن تعلمها وإتقانها في ضوء استخداماتها الوظيفية.

لذا فالبحث الحالي يحاول الإجابة عن السؤال التالي:

ما هي معايير الأداء اللغوي الجيد للطلاب الفائقين في ضوء الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على دور الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة في تحديد معايير الأداء اللغوي للطلاب الفائقين.

- التوصل إلى معايير الأداء اللغوي للطلاب الفائقين في ضوء الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة.

أهمية البحث:

برزت أهمية البحث الحالي من كونه:

- يساير الاتجاه الوظيفي في تعليم اللغة، وهو أحد الاتجاهات الرئيسة في تعليم اللغات في الوقت الحالي.
- يبين دور الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة في تحديد معايير الأداء اللغوي للطلاب الفائقين.
- يحدد بعض معايير الأداء اللغوي للطلاب الفائقين في ضوء الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة.

مصطلحات البحث:

معايير الأداء اللغوي:

يعرف مصطفى كامل (٢٠٠٥، ٢٨٩) المعايير بأنها أعلى مستويات الأداء the highest performance التي يسعى إليها الفرد، وما يجب أن يعرفه الطلاب ويكونون قادرين على عمله.

وترى (نادية حسن السيد، ٢٠٠٢ ، ٢١) أنها تلك المواصفات والشروط التي ينبغي توافرها في نظام التعليم ، والتي تتمثل في جودة الإدارة وسياسة القبول، والبرامج التعليمية من حيث أهدافها، وطرائق التدريس المتبعة، ونظام التقويم والامتحانات، وجودة المعلمين، والأبنية والأجهزة المادية، بحيث تؤدى إلى مخرجات تتصف بالجودة، وتعمل على تلبية احتياجات المستفيدين.

والأداء اللغوي: يعنى قدرة الفرد على الأداء اللغوي الصحيح قراءة وكتابة وتحدثا وتعبيرا.(أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل ، ١٩٩٩، ١٢)

الطلاب الفائقون:

التفوق يمثل قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني: الأكاديمية والتقنية والإبداعية والفنية والعلاقات الاجتماعية، والتفوق مرادف للتميز والخبرة، وهو مرتبط بقلة قليلة من الأفراد فى ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني.(فتحي عبد الرحمن جروان، ١٩٩٩، ٤٧٠)

والطلاب المتفوقون هم الطلاب الذين تم اختيارهم وفقا لمعايير خاصة ومحددة تظهر تفوقهم التحصيلي وارتفاع قدراتهم الإبداعية، حيث يتم إعدادهم وفق برامج خاصة ومدارس خاصة، من أجل زيادة قدرتهم الإبداعية؛ بهدف خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه.(أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل، ١٩٩٩، ١٦٤)

المدخل الوظيفي:

يقصد بالمدخل الوظيفي أن يتم استخدام كل ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة وعبر المناهج الدراسية في المواقف الحياتية التي تواجهه بهدف التواصل والمعايشة مع الآخرين، وهو يقوم على أساس أن التربية هي الحياة، وليست الإعداد للحياة (أحمد اللقاني، علي الجمل، ١٩٩٩، ٢٧٥).

اللغة الوظيفية:

يقصد بتعليم اللغة الوظيفية أن يتعلم المتعلم بعض المواد التي يمكن استخدامها في الحياة اليومية(Duran Elva , 1991, 2)

كما أن اللغة الوظيفية هي استخدام اللغة من أجل المساهمة في بناء مجتمع إنساني متآزر الثقافة والأعراف واستخدام اللغة استخداما صحيحا، بحيث تخدم اللغة الإنسان وتساعده في بناء شخصيته بناء سليما (سمير ستيتية، ٢٠٠٤، ١٠٠).

منهج البحث:

وُظف في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وذلك عند كتابة الإطار النظري، من خلال دراسة ومسح الواقع الفعلي لتعليم الأداء اللغوي، وخاصة لدى الطلاب الفائقين، والتوصل إلى معايير الأداء اللغوي.

الإطار النظري للبحث:

معايير الأداء اللغوي للطلاب الفائقين:

أولا: معايير الأداء اللغوي:

تعد المعايير مدخلا معاصرا للإصلاح التربوي ، يتخذ لتطوير المناهج الدراسية: أهدافها ومحتوياتها، وأدوات تقويمها (محمد رجب فضل الله، ومحمد جابر قاسم ، ٢٠٠٣، ١٦٣)، (محمد جابر قاسم ، ٢٠٠٥ ، ١٣٩)، ومن ثم فإن الاهتمام بتعليم المناهج الدراسية المختلفة في ضوء المعايير أصبح أمرا مهما، ومطلبا رئيسا لمواكبة التطورات التي تحدث على الساحة التربوية العالمية والمحلية.

وقد انتقل مصطلح المعايير إلى مجالات العلوم التربوية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية؛ حيث يستعمل المصطلح بصورة مجازية، وليست حقيقية، في اختبارات الأداء والتحصيل، واختبارات التشخيص، واختبارات الاستعداد والاتجاهات والميول، كما يستخدم المعيار في تقدير متوسط الدخل، وفي نسبة النماء الاقتصادي، وفي مدى توازن الميزانيات المالية. وفي هذه الحالات يشير المعيار إلى عدد، يمثل متوسط مجموعة

أعداد؛ ولكنه لا يشير إلى واقع أو وقائع حيوية، إذ إن المعايير الرقمية ليست حقائق؛ وإنما هي "تمثيل رمزي" Symbolic Represention. وقد يفيد هذا التمثيل الرمزي في رسم السياسات العامة؛ كأن يقال: معيار القبول للصف الأول الابتدائي هو أن يكون الطفل في سن السادسة من عمره، وهذا المعيار لا يعني أن الأطفال دون السادسة غير قادرين على التعلم، أو كأن يقال "المعيار" في متابعة الدراسات العليا هو ألا يقل "المعدل التراكمي" لإنجازات الطالب في المقررات المختلفة التي أنجزها عن (٣) درجات من درجة نهائية هي (٤). وتوصف هذه المعايير بأنها تأشيرية، وليست تعبيراً عن الواقع، أو تجسيماً للوقائع الفعلية في الحياة المعيشة. (أحمد المهدي، ٢٠٠٥)

مفهوم المعايير وأهميتها في تعليم اللغة:

يعرفها Kordalwski (2000) بأنها ما يجب معرفته من خبرات وأنشطة، وتوقعات، وهي قمة مستويات الأداء التي يسعى المتعلم للوصول إليها بعد دراسة البرنامج المقترح.

وتعرف المعايير بأنها وصف لما يجب أن يعرفه التلاميذ ، ويكونوا قادرين على أدائه فى مجالات مختلفة (American classical League, 1997,40) ، (Jack Kean, Susan, 2001, ix)

كما تعرف المعايير بأنها: جمل عامة تحدد ما ينبغي أن يعرفه المتعلم ويكون قادرا على أدائه. (Kansas state Board of Education, 2000, 6) وترى (نعيمة إبراهيم الغنام ، ٢٠٠١ ، ١٤) أن المعايير هي مجموعة من المواصفات المطلوبة لتحقيق الجودة الشاملة، وتتضمن التخطيط الإستراتيجي والمراقبة المستمرة لتحصيل

الطلاب، وإدارة الموارد البشرية والعلاقات الإنسانية، واتخاذ القرار، والعلاقة مع جميع أطراف العملية التربوية.

ويؤكد (Oakland, 2005, 2) أنها إرشادات وتوجيهات لمساعدة كل متعلم ليكون مشاركا في الشئون المحلية والقومية والعالمية ، ولكي يصبح مواطنا قادرا ومنتجا.

والمعيار جملة خبرية تصف ما ينبغي أن يصل إليه المتعلم من معارف، ومهارات وقيم نتيجة دراسته لجزء أو أكثر من منهج معين، ويتكون من عدد من مؤشرات الأداء التي يتوقع من المتعلمين أداؤها ويقاس تحققه من خلال قواعد تقدير متدرجة لأداءات المتعلمين في كل مؤشر من مؤشرات الأداء الدالة عليه.(شحاته السمان، ٢٠١٣)

ومعايير التفوق اللغوي هي: محكات تصف ما يجب أن يمتلكه الطلاب المتفوقون من مهارات ومعارف لغوية، وتستخدم في الحكم على مدى تفوقهم اللغوي، وذلك عن طريق الأداءات اللغوية الدالة على تحقيق كل معيار من المعايير. ومعايير التفوق اللغوي تصاغ في عبارات تصف الأداء اللغوي الذي يجب أن يقوم به الطالب المتفوق لغويا، وتعد هذه المعايير محكات للحكم على تفوق الطلاب لغويا من عدمه.(محمد جابر قاسم،٢٠٠٥، ١٩)

أهمية ومبررات استخدام المعايير في الأداء اللغوي للطلاب:

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن هناك أهمية كبيرة لتحديد معايير حاكمة للعملية التعليمية كل، ولمجال مهارات الأداء اللغوي بشكل خاص، ويتضح أن مدخل تعليم اللغات في ضوء المعايير يعد من أهم مداخل تعليم اللغة في الوقت الحالي.

ويعتقد المتحمسون للمعايير ولتطبيق مدخل المعايير في تعليم اللغات، أن هناك مبررات كثيرة وراء دعوتهم، تتمثل في جملة من الخصائص والوظائف التي تميز المفهوم عن غيره من المفاهيم الأساسية، وفيما يلي تحديد لتلك الخصائص والوظائف التي تميز مفهوم المعايير وكذا للإطار العام الذي نشأت فيه: (محمد الريح، ٢٠١٤، متاح في (http://vb.arabsgate.com

- تسهم المعايير والمستويات المعيارية في رسم توقعات لطموحاتنا في التعليم وتوجيه العمل التربوي في كافة مجالاته، وتوفير محكات موضوعية لقياس نجاحاتنا في مسيرة التعليم.
- تؤكد المعايير ومستوياتها(مستويات معايير المناهج على وجه الخصوص) أن جميع التلاميذ قادرون على التعلم في مستويات عليا، وأن التميز ينبغي أن يكون للجميع، وبالتالي فإن توفر المعايير ضرورة حتمية لتوافر الفرص وتكافؤها.
- يؤدي حضور ووضوح المعايير إلى الشفافية والعدالة والمحاسبية، وبالتالي إلى ثقة وتأييد الرأي العام.
- تعتبر المعايير ومستوياتها ومؤشراتها وسيلة فاعلة وركيزة أساسية لعمليات تطوير وتحسين التعليم.
- تمنح المعايير دورا فعالا للمعلمين في تخطيط التدريس وإدارته و قياس وتقويم نتائجه.
- تمكن المستويات المعيارية ومؤشراتها المعلمين، من متابعة تعلم التلاميذ وتمكنهم من الإبداع في أساليب تقويم النتائج والمخرجات.

- تنعكس نتائج توافر المعايير على الأنشطة التعليمية التعلمية داخل الفصل الدراسي ، فتزداد مساحة التعلم النشط، وتكثر الأساليب الإبداعية في العملية التعليمية.

الأداء اللغوي وتعليم اللغة:

يمكن تعريف الأداء Performance بأنه إنجاز الفرد للمهام الموكلة إليه، ويرتبط هذا الإنجاز أو الأداء بمدى اكتساب الفرد للمهارات المختلفة التي تلزم لتحقيق هذا الإنجاز.(حسام محمد مازن ، ٢٠٠٢، ٣١)

والأداء هو ما يصدر عن الفرد من سلوك لفظي أو مهاري، وما يستند إلى خلفية معرفية ووجدانية معينة، وهذا الأداء يكون على مستوى معين يظهر منه قدرته أو عدم قدرته على أداء عمل ما. (أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل، ١٩٩٩، ١٢)

كما أنه يعنى كيفية استخدام اللغة قراءة وكتابة وتحدثا وتعبيرا، وله جوانب متعددة منها على سبيل المثال: المعرفة اللفظية، والطلاقة الفكرية، والجودة في الكتابة، والقدرة على الكلام الشفهي، والمعرفة النحوية، والحساسية اللغوية، وصحة القراءة والكتابة. (بدرية سعيد الملا، ١٩٩٤، ٣١٠)

وهو كل ما يصدر عن الإنسان من كلام يتواصل به مع غيره من بني جنسه؛ لقضاء حاجة من حاجاته الحياتية سواء أكان هذا الكلام منطوقا أو مكتوبا. (سيد فهمي مكاوي، ٢٠٠٢، ٦٠)

علاقة الأداء اللغوي بالاتصال اللغوي:

يمكن تعريف الاتصال بأنه عملية إنتاج أو توفير أو تجميع المعلومات الضرورية ونقلها أو تبادلها أو إذاعتها من مرسل إلى مستقبل، من خلال وسيلة (قناة) للاتصال، بحيث يتمكن الفرد من إحاطة غيره بفكر أو حقائق أو أخبار أو معلومات جديدة تؤثر في سلوكهم أو توجيهم في اتجاه معين وأن يتلقى المعلومات والفِكَر من غيره؛ حتى تصبح هذه المعلومات والحقائق والفِكَر والأخبار مشتركة بين الطرفين. (سالم عبد الجبار آل عبد الرحمن ،١٩٩٨، ٢٨٨)

وهو العملية التي تنتقل بواسطتها المعلومات والخبرات والتجارب والمشاعر من فرد إلى آخر وفق نظام معين من الرموز أو الإشارات وخلال قناة أو وسيط أو طرائق تربط بين المرسل والمستقبل (رشدي طعيمة،١٩٨٧، ١٥٣)

ويقصد بالاتصال جميع أشكال الاحتكاك والتواصل التي تفرضها العلاقات الاجتماعية والإنسانية وتدعو لها الأغراض الحياتية أو المعيشية للفرد والجماعة وتستدعى التخاطب واستخدام اللغة في إطارها اللفظي أو الرمزي العام، بما في ذلك الأغراض التربوية والتعليمية، كما يشتمل على الاتصال المباشر وجها لوجه، أو الاتصال غير المباشر من خلال وسيط معين (الأجهزة والأدوات السمعية والبصرية). (أحمد العبد، ١٩٩٤، ٨٣)

وقد يتمثل الاتصال في أنشطة الإنسان كلها، فالفرد لا يخلو أن يكون مستمعا أو متحدثا أو قارئا أو كاتبا أو مفكرا، وكل هذه الحالات هي نوع من الاتصال، فكل صوت أو حركة مقصودة أو غير مقصودة تؤدى وظيفة الاتصال. (محمد عبد الغنى هلال،١٩٩٩، ٥)

ولكي يتم الموقف الاتصالي لابد من تواجد أركان أساسية هي: المرسل (متكلما كان أم كاتبا) والمستقبل (مستمعا كان أم قارئا) والرسالة اللغوية (منطوقة كانت أو مكتوبة) والعلاقة بين الأركان الثلاثة تقوم على التفاهم والتأثير المتبادل. (سيد فهمي مكاوي، ٢٠٠٢، ٧٥)

وفى ضوء ما سبق تتضح ضرورة الاهتمام بممارسة أنشطة اللغة- أي مهارات الأداء اللغوي- في مواقف اتصالية حياتية عملية حقيقية، وفى ضوء عملية اتصال متكاملة الأركان فيها (الرسالة والوسيلة والمرسل والمستقبل) وبأداء لغوى معين؛ لتحقيق وظائف معينة في مواقف اجتماعية محددة، وهذا يوضح أن الأداء اللغوي ومهارات اللغة في الموقف الاتصالي لها طبيعة ووظائف معينة ومحددة تربطها روابط متداخلة ومتبادلة التأثير.

العلاقة بين فنون اللغة ومهارات الأداء اللغوي:

فنون اللغة أربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة)، وبين كل منها علاقات تربط كل فن بغيره من الفنون، والمجال الرئيس لتداخل العلاقات فيما بين هذه الفنون هو عامل العناصر الشائعة، ومن هذه العناصر: الألفاظ التي يسمعها المتعلم، ويتحدث بها، ويقرؤها، ويستخدمها في كتاباته، ويرتبط كل ما سبق ارتباطاً وثيقاً مع عمليات التفكير التي تحملها اللغة (رشدي طعيمة، ١٩٩٨، ٢٨)، وهكذا توجد علاقة قوية بين وسائل الاتصال كلها، والعناية بأحدها عناية بهذه الوسائل جميعا، ومن ثم كان التدريب على أي منها لاكتساب مهاراته يجب أن يأخذ في اعتباره عدم إغفال بقية تلك الوسائل، والاهتمام بها والتركيز عليها. (صلاح الدين مجاور ، ٢٠٠٠، ٨٤).

وهذا التداخل بين فنون اللغة ناتج عن أن كل فن يؤثر في الفن الآخر ويتأثر به، فالفرد لا يستطيع نطق الكلمات إلا بعد الاستماع إليها من المحيطين به، والقدرة على الاستماع أمر أساسي في تعلم القراءة، فكلاهما يشمل استقبال الأفكار من الآخرين، وإذا كانت القراءة تتطلب النظر والفهم فإن الاستماع يتطلب الإنصات والفهم، والكتابة تترجم المهارات الأخرى كوسيلة اتصال بعيداً عن قيود الزمان والمكان، لذلك فمن العسير الفصل بين فنون اللغة الأربعة لشدة تداخلها.

وتوجد بين مهارات اللغة الأربعة علاقة متبادلة هي التفكير والذي عده بعض الباحثين من مهارات اللغة، فمنها مهارات ترميزية كالتحدث والكتابة، ومنها مهارات فك الرموز كالاستماع والقراءة، والمهارة الخامسة ما بين مهارات الترميز ومهارات فك الترميز هي مهارة التفكير. (أحمد رشوان، ٢٠٠١، ٩١)

والتمكن من اللغة لا يعني معرفة قواعدها من قواعد وبلاغة ، ولكن التمكن من اللغة يعني اكتساب مهاراتها؛ خاصة وأن حياة الإنسان عبارة عن مواقف وكل موقف من هذه المواقف يحتاج إلى سلوك لغوي معين يواجه به الإنسان كل موقف يمر به، ومن هنا كانت الدعوة إلى ضرورة تكامل المهارات اللغوية، واكتسابها، والتمكن منها

والاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا فإن هذه الفنون هي أركان الأداء اللغوي، وهذه النظرة إلى اللغة تقوم على أساس التكامل بين فنونها بدلاً من التفتيت والتجزيء الحاصل نتيجة تدريسها كفروع في مواقف مصطنعة لا يجمع شتاتها جامع، فاللغة كالكائن الحي يؤثر كل جانب من جوانبه في الجوانب الأخرى (على أحمد مدكور،٢٠٠١، ٥١).

خصائص الأداء اللغوي الجيد وسماته:

الأداء اللغوي الجيد هو الأداء الذي يعكس أكبر عدد ممكن من خصائص المستوى الفصيح في اللغة العربية وهو ما يعرف بالفصحى، ويتم في يسر ودون تكلف أو توقف، ويتسم بالسهولة والمرونة والثقة وعدم الارتباك، ومن سماته السرعة والدقة.

أما بالنسبة لخصائص الأداء اللغوي الجيد – بصفة خاصة – فيمكن تحديدها فيما يلي: (سيد فهمي مكاوي ،٢٠٠٢، ٨٨)

١- القدرة على النطق الحسن.

٢- القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيما جيداً.

٣- القدرة على استخدام الصوت المعبر والنطق المتميز عن طريق نغمات ونبرات صوتية ترتفع حدتها عند قمة الفكرة وتنخفض عند نهايتها.

٤- القدرة على تكييف الكلام وتنظيمه؛ بحيث يتلاءم مع المواقف الكلامية المختلفة: كالمحادثة، والمناقشة، والتهاني، والتعازي ....الخ.

٥- القدرة على استخدام التوضيحات التي تمكنه من تفسير الأفكار الجديدة وإيضاحها.

٦- القدرة على استخدام الوقفة المناسبة.

٧- القدرة على تجنب اللازمات.

٨- القدرة على استخدام الاستغناء عما لا معنى له من الكلام.

٩- الأداء اللغوي أداء معقد يتكون من الكثير من الأداءات الفرعية المتشابكة بى علاقات وثيقة الصلة فيما بينها.

ثانيا: الطلاب الفائقون لغويا:

التفوق الدراسي قد لا يكون سببه ارتفاع نسبة الذكاء؛ فالدافعية، والاجتهاد، والرعاية الأسرية، وأسلوب التدريس عوامل لها دور بارز فى تحقيق التفوق؛ ولذلك ربما يتفوق طالب متوسط الذكاء، بينما يخفق طالب آخر فائق الذكاء بسبب انخفاض دافعيته للتعلم والتفوق.

وذكر بعض التربويين أن ظاهرة التفوق لا تقتصر على الذكاء أو التحصيل الدراسي فقط، وإنما تتعدى ذلك لتضمن الأداء المتميز فى القدرة العقلية العامة (الذكاء)، والاستعدادات الخاصة، والقدرة على الابتكار، والقدرة على القيادة، والقدرة على التحصيل، أي أن التفوق مفهوم مركب يرتبط بمظاهر التفوق فى المجالات التي يقدرها المجتمع؛ ولهذا فإن استخدام الذكاء وحده كمعيار لاكتشاف الطلاب المتفوقين عقليا والتعرف عليهم غير كاف؛ مما يتطلب عدة معايير مجتمعة لقياس وتحديد التفوق والمتفوقين؛ وذلك لأن الاكتفاء بمعيار واحد سوف يؤدي إلى التحديد غير الدقيق للتفوق، إلا أنه هناك حد أدنى من الاستعداد الأكاديمي الضروري للتفوق فى أى مجال من المجالات (كالمجال الأكاديمي، مجال الفنون المختلفة، مجال القيادة الاجتماعية)، ومع ذلك فقد يكون للشخص نسبة عالية من الذكاء ولكنه يفتقر إلى الصفات الأخرى اللازمة له كالقدرة الابتكارية مثلا، لذلك لا بد من تعدد المحكات والمعايير التي تستخدم للتعرف على المتفوقين عقليا واكتشافهم. (رجاء أبو علام، بدر العمر، ١٩٨٦، ١١)

أما بالنسبة للطلاب المتفوقين(Excellent/Gifted Students)، فتعرف الجمعية الأمريكية الطالب المتفوق بأنه: ذلك الفرد الذي تمكنه قدراته العالية من القيام بأداء متميز بدرجة ملحوظة ودائمة مقارنة بالمجموعة العمرية التي ينتمي إليها، والذي يحتاج إلى خدمات وبرامج تربوية خاصة فوق ما يقدم عادة فى البرامج المدرسية العادية؛ ليتمكن من تحقيق إسهاماته نحو ذاته ونحو المجتمع.(فخري رشيد خضر، ٢٠٠٠، ٣٣٤)

والطالب المتفوق هو كل من يظهر مستوى رفيعا من الأداء فى ميدان أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني: الأكاديمية، التقنية، الإبداعية، الفنية، والاجتماعية، بحيث يضعه أداؤه على محك أو أكثر من المحكات الاختبارية للأداء ضمن أعلى ٥% من أقرانه فى المجتمع المدرسي أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه.(فتحي عبد الرحمن جروان، ١٩٩٩، ٤٧٥)

ويعرف (عبد العزيز السيد الشخص ،١٩٩٠) المتفوق بأنه " الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات ، كما أنه يتميز بقدرات عقلية مع سمات نفسية ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع، مع قدرة عالية في التفكير الابتكارى ".

كما تعرف (ناديا هايل السرور ، ٢٠٠٢ ، ١٦) المتفوق بأنه " الطالب الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه ".

وهم أيضا من لديهم قدرة عقلية أو أكاديمية تجعلهم قادرين على التعلم أسرع من زملائهم فى المرحلة العمرية نفسها، كما أنهم يمتلكون الدافعية لعمل ذلك، ويحصلون على نسبة ذكاء لا تقل عن ١٢٠ درجة، ويصلون فى تحصيلهم الدراسي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل ١٥% من زملائهم فى العمر الزمني نفسه، ولديهم مستوى عال من القدرة على التفكير الابتكاري، وفى ضوء ذلك يمكن وضع معايير أو مؤشرات تدل على الطلاب المتفوقين كما يلي:(محمد مسلم ، ٢٠٠٧، ١٨)، (تيسير كوافحة، وعمر عبد العزيز،٢٠١٠، ٣٤)

- القدرة على التحصيل المرتفع، بحيث لا يقل مجموعه عن ٨٥% فأكثر فى التحصيل الدراسي.
- القدرة العقلية العامة، بحيث لا تقل نسبة ذكائه عن ١٢٠ درجة فأكثر.
- اجتيازه لاختبار فى التفكير الابتكاري.
- أن يكون لديه مستوى عال من الاستعدادات الخاصة مثل: الاستعداد العلمي أو الفني أو الأدبي.
- القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية واللغوية والرياضية وغيرها.
- التميز بسمات شخصية وعقلية كالمثابرة والدافعية العالية.

يستخلص من التعريفات السابقة للتفوق والطلاب المتفوقين ما يلي:

- الطالب المتفوق هو من وصل فعلا إلى مستوى معين فى أدائه، بمعنى أن مؤشر التفوق هو المنجزات الفعلية.
- أن يكون المستوى الذي يصل إليه الطالب المتفوق أعلى من مستوى الانجاز لدى الطلاب العاديين.
- أن يكون الأداء المتفوق فى مجال عقلي يقدره المجتمع الذي يعيش فيه الفرد المتفوق، وهنا يكون التحصيل هو المؤشر الرئيس لتحديد الطلاب المتفوقين.

تعريف التفوق في ضوء مستويات أداء فعلية:

من التعريفات التربوية المركبة للتفوق التعريف الذي عرضه Gallagher في كتابه " تعليم الطفل الموهوب " (١٩٨٥) حيث يقول : " الأطفال المتفوقون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين ، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع ، و يحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي، بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم و للمجتمع معا ". (فتحي عبد الرحمن جروان ، ١٩٩٩، ٦١)

ولقد مر تحديد مفهوم الموهبة والتفوق بالعديد من المراحل؛ لتحديد الطلاب الموهوبين والمتفوقين والتعرف عليهم، وهى كالتالي: (زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٢)

المرحلة الأولى: مرحلة ارتباط الموهبة والتفوق بالعبقرية كقوة خارقة توجهها أرواح أو آلهة تسكن أو تمس الشخص الحكيم أو الموهوب أو المتفوق أو العبقري.

المرحلة الثانية: مرحلة ارتباط الموهبة والتفوق بالأداء المتميز فى ميدان أو آخر من الميادين التي اهتمت بها الحضارات المختلفة، كالفروسية والشعر والخطابة والرسم والنحت والعمارة والعلاج .... وغيرها.

المرحلة الثالثة: مرحلة معرفة الموهبة والتفوق بنسبة الذكاء كما تقيسها الاختبارات الفردية مثل: اختبار ستانفورد بينيه، واختبار وكسلر، وقد بدأت هذه المرحلة عمليا مع ظهور اختبارات الذكاء فى مطلع القرن العشرين.

المرحلة الرابعة: مرحلة الكشف عن الموهبة باختبارات الذكاء والتحصيل الأكاديمي المدرسية وبطرائق مقننة للتحصيل.

المرحلة الخامسة: مرحلة اتساع مفهوم الموهبة والتفوق؛ ليشمل الأداء العقلي المتميز أو الاستعداد والقدرة على الأداء المتميز فى المجالات العقلية والأكاديمية والفنية والإبداعية والقيادية والنفس-حركية، كما تقيسها اختبارات الذكاء الجمعي والفردي كاختبار وكسلر، واختبار كاتل، واختبارات الإبداع كاختبار تورانس وجيلفورد، وتقديرات المعلمين وترشيحات الوالدين وقوائم-صفات الموهوب والمتفوق، ميوله، واهتماماته، وأنشطته، بالإضافة إلى التحصيل الأكاديمي.

الفرق بين المتفوق دراسياً، والمتفوق عقلياً، والموهوب:

يتداخل مفهوم كل من التفوق والموهبة إلى حد الخلط والتشويش، وقد يرجع ذلك إلى التداخل بين المفهومين من حيث المعنى اللُغوي، ففي اللغة الإنجليزية يشير قاموس ويستر Webster إلى أن الموهوب والمتفوق هو من لديه مقدرة أو استعداد طبيعي، ويشيران في اللغة العربية إلى معنى العلو والاستعداد للبراعة والامتياز، فالموهبة تعني العطية وهي كل ما أمكن الله الفرد ومنحه إياه، كما تعني الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أونحوه، أما التفوق فهي من " فوق " ظرف مكان يفيد العلو والارتفاع، وفاق الرجل أصحابه أي فضلهم وعلاهم بالشرف وصار خيراً منهم، والفائق هو الجيد من كل شئ والممتاز على غيره من الناس. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠٠٥ ، ١٢٥)

يفرق جانيه Gange بين الموهبة التي يعرفها بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي غير مقصود أو ما تُسمى بالاستعدادات، وعرف الموهوب بأنه الفرد الذي يتمتع بقدرة فوق متوسطة في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني، بينما عرف التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم، أو المهارات التي تكون خبرة في مجال ما من مجالات النشاط الإنساني، وعرف المتفوق بأنه الفرد الذي يتمتع بأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني (زينب محمود شقير، ٢٠٠٦ ، ٢٥٨)

كما ربط جانييه بين الموهبة والتفوق حين أوضح أن ظهور التفوق في مجال معين ينتج عن قدرة الفرد على استغلال استعداداته الفطرية في تحصيل المعلومات وإتقان المهارات التي تتعلق بهذا المجال في ظل وجود بعض العوامل والمحفزات الأخرى وتنقسم إلى : التعلم والتدريب والممارسة، والمحفزات الشخصية كسمات الشخصية ومنها الاستقلال وتقدير الذات والدافعية ومنها المثابرة والميول، والمحفزات البيئية كالأفراد

المحيطين من والدين ومعلمين وأصدقاء، وأماكن أو البيئات المتاحة أمامه من منزل ومدرسة ونوادي (زينب محمود شقير، ٢٠٠٦ ، ٢٥٨) .

يذكر عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧ ، ٣٢) أن مصطلح المتفوقين مرادف لمصطلح الموهوبين، حيث كان تعريف المتفوقين بالموهوبين هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين المتخصصين، ومن ثم اتسع مصطلح الموهوبين ليشمل المجالات الأكاديمية الدراسية بعد أن كان قاصراً على مجالات الفنون والمجالات الميكانيكية المختلفة والحرف ومجالات العلاقات الاجتماعية .

بما أن المعيار المستخدم في تحديد المتفوقين دراسياً هو التحصيل الدراسي، فقد استخدمت بعض الدراسات الأجنبية التفوق العقلي كمرادف للتفوق الدراسي، حيث تم تعريف التفوق العقلي بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل، وعرف بنتلي Pently المتفوق بأنه من يمتلك استعدادات عليا في الدراسة، أو تعريف عطية هنا للمتفوق دراسياً بأنه من يتميز على زملائه ويسبقهم في الدراسة ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاءً وسرعة في التحصيل. (عبد الرحمن سيد سليمان، صفاء غازي أحمد، ١٢،٢٠٠١)

وعن علاقة التفوق العقلي بالموهبة، فتم استخدام مصطلح موهوب Gifted للتعبير عن التفوق والمتفوقين سواء أكان التفوق الدراسي أو التفوق العقلي، وشاع استخدام الموهبة في أمريكا وأوروبا بمعنى التفوق العقلي، وأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء والتحصيل، وللدلالة على ارتفاع مستوى أداء الفرد في مجال ما أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية التي تحظى بالقبول والاستحسان الاجتماعي. (عبد الرحمن سيد سليمان، صفاء غازي أحمد، ٢٠٠١، ١٥)

خصائص المتفوقين دراسياً:

أولا: الخصائص اللغوية للطلاب المتفوقين: (شحاته السمان، ٢٠١٣)

- يمتلك الطالب المتفوق ثروة من المفردات اللغوية كما ونوعا بالمقارنة مع أترابه الذين فى مثل سنه.
- يبدأ القراءة بصورة مبكرة.
- سريع فى القراءة الصامتة والجهرية بصورة سليمة خالية من الأخطاء.
- لديه اهتمامات فى المطالعة فى شتى المجالات.
- التفوق اللغوي العام (التعبير).
- التفوق في المهارات الكتابية.
- لديه طلاقة لفظية ومفردات كثيرة، ويمكن أن يتكلم ويفصح عن كثير من الآراء دون ميل إلى التفاصيل، وكثيرا ما يستخدم الاستعارات والأفكار المجردة، ويستمتع بالقضايا الجدلية.
- لديه قدرة على القراءة والتعامل مع الرموز ويفضل عادة الكتب الموضوعة للراشدين ويفضل قراءة السير الذاتية والموضوعات العامة.
- يطرح أسئلة كثيرة ، ويستعلم كثيرا عن العالم، ويود أن يعرف عن : لماذا؟ وماذا؟ وكيف؟ ، ولا يتوقف عند مجرد معرفة الوقائع وحفظها.
- لديه مخزون من المفردات متقدم على المستوى العمري بشكل غير عادي ، ويستخدم التعبير بأسلوب ذي معنى وسلوك لفظي يمتاز بثراء التعبير والشرح والطلاقة.
- يستخدم مفردات كثيرة ومتقدمة عن أقرانه.
- يوسع من قدرته اللفظية باستمرار مع الخبرات الجديدة.
- يأتي بجمل مركبة ومعقدة يؤلف مفرداتها من عنده.

ثانيا: الخصائص العقلية للطلاب المتفوقين:

تعتبر الخصائص العقلية للطلاب المتفوقين من المحكات الرئيسة المميزة لهم عن الطلاب العاديين، فالمتفوقون تكون مظاهر النمو العقلي لديهم أكثر بروزا ووضوحا عن العاديين الذين يتماثلون معهم في العمر الزمني، ومن مظاهر النمو العقلي للمتفوقين ما يلي: (كمال أبو سماحة، نبيل محفوظ، وجيه الفرح ، ١٩٩٢)، (أماني محمد ناصر، ٢٠٠٦)، (تيسير مفلح كوافحة، عمر فواز عبد العزيز، ٢٠١٠)

- يمتلك الطالب المتفوق قدرة ممتازة على الاستدلال والتعامل مع المجردات والتعميم من حقائق جزئية .
- لديه فضول عقلي على درجة عالية .
- يتمكن من التعلم بسهولة ويسر .
- يظهر قدرة فائقة على الملاحظة لما هو مألوف أو غير مألوف، كما يكون لديه قدرة فائقة على تذكر ما يلاحظه.
- يظهر يقظة واستجابة سريعة للأفكار.
- يمتلك القدرة على التذكر والاسترجاع بسرعة.
- يمتلك مستوى تخيل وتوقع للمواقف المستقبلية.
- يستخدم المكتبة بفاعلية وبصورة مستمرة.
- مرونة التفكير المنطقي السليم وإصدار الأحكام الدقيقة.
- حب الاستطلاع والميل للتجريب واختبار الأفكار الجديدة .
- تحصيله الأكاديمي مرتفع بحيث يتجاوز أقرانه بعدة سنوات.
- يقضي فترة انتباه طويلة، ويستغرق في المهمات التي ينتقيها بنفسه.
- لديه قدرة على التأليف بين كميات كبيرة من المعلومات والمواقف المتنوعة أو المتناقضة.

- لديه سرعة في اكتشاف العلاقات بين السبب والنتيجة، ومحاولة اكتشاف كيف ولماذا تحدث الأشياء، وطرح أسئلة مثيرة للتفكير.
- القدرة على توليد الأفكار الجديدة.
- يظهر أداء مرتفعا على اختبارات الذكاء المقننة كاختبار وكسلر وستانفورد بينيه؛ ليصل في المتوسط إلى ١٣٠ في الاختبار الفردي اللفظي.
- القدرة على التركيز والانتباه لمدة أطول من العاديين.
- لديه ميول ثابتة ومتعددة.
- القدرة على تعلم المهارات الأكاديمية فى سن مبكر.
- استخدام الجمل اللغوية فى سن مبكر.
- الميل إلى القراءة الخارجية والتثقف بالكتب والقصص.
- يمتلكون حصيلة لغوية أكثر من العاديين وهم أكثر قدرة فى التعبير عن أنفسهم.
- القدرة على القيادة والمبادرة والنقد وحب المشاركة فى أوجه النشاط الاجتماعي.
- القدرة العالية على تنظيم الأفكار وإنتاج أفكار جديدة.
- سريع الاستجابة، وحاضر البديهة، وواسع الأفق، ويمتلك القدرة على التحليل والاستدلال، ويربط بين الخبرات السابقة واللاحقة.
- محب للاستطلاع والفضول العقلي الذي ينعكس فى أسئلته المتعددة.
- أفكاره جديدة ومنظمة ويسهل عليه صياغتها بلغة سليمة، ويقترح أفكارا قد يعتبرها الآخرون غريبة.
- يعطي أولوية للخيال الإبداعي على التفكير المنطقي ويختبر الأفكار والخبرات الجديدة.
- وضوح التفكير ودقته، وخصوبة الخيال، واليقظة، والقدرة الفائقة على الملاحظة والتذكر والاستيعاب.

- يفضل الكلام المباشر على استعمال الرموز، ويقرأ ويكتب ببطء غير متوقع أحيانا؛ وذلك بسبب اهتماماته العقلية الأخرى المتنوعة والمتعددة.
- يحب الاطلاع فى عمق واتساع، وعنده رغبة قوية فى المعرفة، ويبدي اهتماما بالكلمات والأفكار الجديدة والغريبة.
- حصيلته اللغوية واسعة وخصبة وثرية وبخاصة بالكلمات التي تتسم بالأصالة الفكرية والتعبير الأصيل.
- يستمتع بقراءة القصص وكتابة القصائد الشعرية ، ويهتم بالأفكار اللغوية ، وتكون قراءته سريعة وفى وقت مبكر وعلى مستوى ناضج فى العادة.
- قادر على التعبير عن أفكاره الأصيلة بسهولة ودقة وبكيفية جديدة، ولديه فهم عميق لدقائق اللغة.
- يتناول المشكلات بأسلوب متعدد الحلول، ويستخدم الأساليب الإبداعية في معالجتها، وإذا توقف عن حلها فإنه لا يتوقف عن التفكير فيها.
- مرن وقادر على تغيير الحالة الذهنية بتغيير المواقف، ولديه وعى بالأخطاء وأوجه القصور فى الحلول التقليدية، وقادر على إنتاج نوعية جيدة من الأفكار تمتاز بالأصالة والجودة.
- قادر على القيام بعمل فعال بصورة مستقلة ، ولا يتبع الأساليب الروتينية فى أعماله.
- يبدي اهتماما ملحوظا بكل ما حوله، وتتركز طموحاته المهنية على المهن الراقية، مثل: المحاماة، الطب، .....ويحقق فى الغالب تفوقا ونجاحا فى المهن التي يختارها.

ثالثا: الخصائص الجسمية Physical Characteristics :

يتمتع المتفوقون دراسياً بوضع جسماني ولياقة بدنية أفضل من أقرانهم، ويحبون أن يتكلموا كثيراً، ويفضلون الحركة كثيراً، وينامون أقل من غيرهم بسبب الطاقة العالية

الموجودة لديهم، كما يفضلون أداء الشاق من الأعمال وأصعبها ويتمتعون بأدائها، ويكرهون الروتين ويشعرون بالملل ، ويتصفون بحبهم للمخاطرة. (طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠٠٥، ١٩٧)، (ناديا هايل السرور، ٢٠٠٢، ٥٢)

ويرى حمد بن بليه (٢٠٠٢ ، ٣٨) أن المتفوق يفوق مستواه الجسمي وصحته العامة المستوى العادي، ولا يعني ذلك بالضرورة أن يكون كل متفوق أكثر طولاً ووزناً وأوفر صحةً من العاديين، وإن المتفوق إذا ما منح تكويناً بيولوجياً فوق المتوسط، فإن ذلك التفوق سيهيئ له فرصة أحسن لتنمية تكوينه البيولوجي إلى مستوى أفضل من المستوى الذي يصل إليه أقرانه من العاديين الذين يماثلونه في التكوين البيولوجي، أو قد يرجع ذلك إلى ما يمتلكه المتفوق من قدرة فائقة على إدراك العلاقات السببية المختلفة مما يساعده على إدراك قيمة العادات الصحية السليمة، وأنسب طرق العناية الصحية والجسمية ؛ لتنمية جسمه على نحوٍ سليم.

رابعا: الخصائص المعرفية Cognitive Characteristics :

يُظهر المتفوقون دراسياً قدرات عالية في القراءة واستخدام اللغة والمهارات الحسابية والعلوم والآداب والفنون والتهجئة، ولديهم معلومات واقعية في التاريخ والشعوب، ويتعلمون القراءة بسهولة، ويقرؤون أكثر ويكتبون أفضل من أبناء جيلهم، ويسألون أكثر من غيرهم ويريدون أن يعرفوا لماذا، وكيف؟، وينظرون إلى الأمام أكثر من غيرهم، ويتكيفون مع الظروف الجديدة أسرع من غيرهم، ويستطيعون رؤية العالم من وجهة نظر مختلفة عن الآخرين، ويبتكرون كل جديد، ولديهم قدرة خيالية أكثر من غيرهم، ويفكرون بطريقة مختلفة، ويستطيعون تعلم كل شئ وهم سريعو الفهم، ويستطيعون إنتاج أشياء مختلفة، ويستطيعون الحصول على علامات عالية في دراستهم، ولديهم قوة عالية في التفكير الناقد حيث ينقدون الأفكار الغريبة، ويتمتعون بعيون مشعة ويستطيعون التكلم بقوة

من خلال نظراتهم لوجود طاقة عالية في عيونهم، ولديهم قدرة لُغوية عالية ومعظمهم يتمتع بحصيلة مفردات أكثر من غيرهم. (ناديا هايل السرور، ٢٠٠٢)، (طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠٠٥)

بينما تشير ميلجرام (Milgram (1991 , 38 إلى بعض الخصائص المعرفية كالقدرة على معالجة نظام الرموز المجردة، وارتفاع معدل الاحتفاظ بالمعلومات والسرعة في التعلم.

ووفقاً لما ذكره كلٌ من عبدالرحمن سيد سليمان، وصفاء غازي أحمد (٢٠٠١ ، ١١) بأن الدراسات الأجنبية استخدمت التفوق العقلي كمرادف للتفوق الدراسي، فهذا يعني أن المتفوق دراسياً يمتلك نسبة ذكاء تؤهله ليقوم بكل المهارات السابقة وأن نسبة ذكائه تفوق نسبة ذكاء العادي، هذا ما يجعله كذلك أسرع في اكتسابه اللغة عن العادي، حيث إنهم يكتسبونها في وقت مبكر، كما يتصفون بميلهم الكبير إلى حب الاستطلاع، ونضجهم المبكر في قراءة كتب الكبار، وقراءتهم المستفيضة في مجالات خاصة. (حمد بن بليه العجمي، ٢٠٠٢، ٣٩)

خامسا: الخصائص الانفعالية Affective Characteristics :

تزداد ثقة المتفوقين بأنفسهم، ويشعرون بطريقة مختلفة، وهم حساسون بدرجة كبيرة، ويغضبون بسرعة، ويبكون بسرعة، ويشعرون بالسعادة بسرعة، ويخافون على الأشياء التي يريدون الحصول عليها فيفكرون في كيفية الحصول عليها، وهم دقيقون بدرجة شديدة في نقد أنفسهم ومحاسبتها أكثر من غيرهم، ويشعرون بالخوف من الفشل (ناديا هايل السرور، ٢٠٠٢، ٥٢) .

ويزداد لديهم الإحساس بالعدالة (Milgram, 1991, 38)، كما يتصفون بالإصرار والمثابرة على التعلم، وهم مدفوعون ذاتياً، حيث أنهم يعتمدون على أنفسهم أكثر من الأشخاص الآخرين أو الفرصة أو الحظ في التعلم، ولديهم الرغبة في التقدم والتعمق الانفعالي غير العادي (Dubey, 2005, 125)،(طارق عبد الرؤوف عامر، ٢٠٠٥،١٩٧).

يشير حمد بن بليه (٢٠٠٢، ٤٠) إلى أن المتفوقين دراسياً أقل جموداً من العاديين، وأقل رغبة في السيطرة، ولديهم قدرة ممتازة على الضبط الذاتي، ويتحملون المسؤولية، هادئون ومسالمون إذا ما وجدوا الرعاية المناسبة، لا يميلون إلى الأعمال الروتينية كالأعمال الكتابية أو الحسابية أو الأعمال الميكانيكية، ويشعرون بالسعادة في جمع المتضادات والأشتات، ويرجع ذلك إلى قدرتهم على إيجاد حالة من التوازن بين تلك المتضادات.

تزداد قدرتهم على أداء أشياء متنوعة، وتتباين اهتماماتهم وينمو لديهم مركز التحكم الداخلي أي تزداد استقلاليتهم (Milgram , 1991 , 38).

كما أنهم يسرعون إلى القيام بالأعمال التي تستثيرهم، ويصرون على إكمال المهام في مجالات اهتمامهم، ويشعرون بالملل من أداء الأعمال الروتينية، ويهتمون بمشكلات من هم أكبر منهم سناً، ويهتمون بالصحيح والخاطئ بوجه عام، ويمتلكون مفهوماً ذاتياً دراسياً مرتفعاً، ولديهم إحساس بالمرح والدعابة، ويهتمون بالرأي الآخر ووجهة النظر الأخرى، ويظهرون العطف.(Johnsen etal., 2005, 16)

سادسا: الخصائص الاجتماعية Social Characteristics :

قد يشعر المتفوقون دراسياً بالوحدة أحياناً، وعلى العكس من ذلك يستطيعون التعامل والاتصال مع من هم أكبر منهم سناً (ناديا هايل السرور ، ٢٠٠٢ ، ٥٦)، ويمتلكون نفس عدد الأصدقاء والأقران الذي يمتلكه أقرانهم العاديون، ويشاركون بشكل أفضل في الأنشطة اللاصفية التي يمارسونها خارج الحجرات الدراسية كالمشاركة في الألعاب الرياضية والجمعيات والنوادي المدرسية، لذلك فهم متوافقون اجتماعياً بشكل أفضل عند مقارنتهم بغيرهم من العاديين (Borthwick etal., 1980, 21) .

كما أنهم يستطيعون تكوين علاقات اجتماعية بكل سهولة، وقدرتهم على التلاؤم مع الجماعات التي يعيشون بينها، ويلعب كثير منهم أدوار قيادية على المستوى الاجتماعي، سواء في الحياة العملية أو الحياة العلمية.

أدوات اكتشاف المتفوقين:

يعتمد الاتجاه الحديث في التعرف والكشف عن المتفوقين على طريقة دراسة الحالة، بمعنى جمع معلومات وبيانات من مصادر متنوعة ومتعددة ، وذلك للكشف عن استعدادات وقدرات المتفوقين، وتوجيه طاقاتهم لصالح مجتمعاتهم، ومن هذه الأدوات اختبارات الذكاء، واختبارات التفكير الإبداعي أو الابتكارى، والاختبارات التحصيلية، وترشيحات الوالدين، والتقارير الذاتية، واختبارات الإعداد المدرسي، وترشيحات المعلمين، وحكم الخبراء، ونظرية الذكاءات المتعددة، وفيما يلي عرض لهذه الأدوات :

١ـ اختبارات الذكاء :

يعتمد هذا الأسلوب على اكتشاف وتحديد المتفوقين من الذين تتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين ١٣٠ : ١٥٠ درجة ، ومن أهم المقاييس النفسية المستخدمة في هذا الصدد

الصورة المعدلة من مقاييس وكسلر للذكاء لأطفال ما قبل المدرسة وأطفال المرحلة الابتدائية ، ويؤخذ على هذا المقياس أنه لا يمكن من خلاله إعطاء درجة لبعض الأطفال الذين يزداد لديهم مستوى الموهبة بدرجة كبيرة ، أما المقياس الآخر فهو مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء ، والذي يمكن استخدامه عندما يتجاوز مستوى ذكاء الطفل حدود مقياس وكسلر ، واختبارات الذكاء نوعان : اختبارات فردية واختبارات جماعية ، إلا أن الاختبارات الفردية أكثر دقة وذات فائدة كبيرة في الكشف عن المتفوقين من المراهقين والشباب ، وذلك لأن اختبار الذكاء الفردي في الواقع يكشف بدقة وفاعلية أكبر من الطرق الأخرى عن الموهوب وعن غير الموهوب ، فالتطبيق الفردي للاختبارات يمكن الفاحص والمطبق للاختبار من ملاحظة نوعية الاستجابات وصحتها ، كما أن بيئة المقابلة الفردية التي يتم فيها الاختبار تسمح للفاحص بإشعار المفحوص بالطمأنينة والراحة وخفض مستوى القلق في الموقف الاختباري ، مما يجعل المفحوص يعبر بشكل طبيعي عن إمكانياته وقدراته. (عادل عبد الله محمد ، ٢٠٠٢ ، ٢٣٨) ، (مجدي عبد الكريم حبيب ، ٢٠٠٠ ، ٣٠)

وهناك العديد من الباحثين يعارضون استخدام اختبارات الذكاء فقط في اكتشاف الموهوبين ، حيث أكدت الدراسات على أهمية استخدام عدة محكات لاكتشاف الأطفال الموهوبين والمتفوقين وذلك انسجاما مع الاتجاهات الحديثة في نظرية الذكاء و مفهوم الموهبة ، فلم يعد مقبولا ذلك الاتجاه التقليدي الذي يسوي بين الموهبة والذكاء و يكتفي بمستوى معين من الأداء على اختبار فردي مثل مقياس " ستانفورد – بينيه " أو " وكسلر " لذكاء الطفل ، فكلما تنوعت مصادر البيانات كلما قلت نسبة الخطأ في اختيار الموهوبين ، ومن بين الانتقادات الموجهة لمقاييس الذكاء أنها متحيزة ثقافيا وعرقيا وطبقيا ، وأن استخدام مقاييس الذكاء يقلل من فرص اختيار التلاميذ لبرامج الموهوبين، كما أن الاعتماد على نسبة الذكاء لتحديد الأطفال الموهوبين قابلت معارضة من بعض العلماء

حيث تركزت معارضتهم على أن الاعتماد على محك واحد في تحديد الموهبة أمر غير سليم. (إمام مصطفي سيد، ٢٠٠٢ ، ٤٤٠) .

٢- الاختبارات التحصيلية :

تعتبر هذه الاختبارات أدوات مهمة لما يتميز به الموهوبون عن أقرانهم من نفس العمر من السرعة و الدقة في إجراء العمليات الحسابية ، مع تمتعهم بحصيلة لغوية كبيرة، بجانب قدرتهم العالية على حل المشكلات ، وتمتعهم بمهارة عالية في القراءة و الفهم .(زينب محمود شقير ، ١٩٩٩ ، ١٩٣)

وقد لاحظ عدد من الباحثين في هذا المجال، أن بعض الأفراد يظهرون تفوقا في التحصيل و الأداء في مختلف المجالات برغم أنه لم يسجل درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء ، و لاحظوا أن بعض الأفراد الذين يظهرون إنجازا رفيعا في بعض المجالات مثل الموسيقى و الفنون لم تستطع اختبارات الذكاء اكتشافهم.(علاء الدين محمد حسن ، ٢٠٠٢ ، ٣٩٤)

وعند استخدام مثل هذه الاختبارات يفضل أن تتضمن الاختبارات التحصيلية درجة صعوبة معقولة، حتى يمكن من خلالها قياس القدرات المرتفعة، ومستوى المعارف والمعلومات والمهارات المرتفعة لتلك الفئة من الطلاب، حيث تهدف اختبارات التحصيل الدراسي إلى قياس و تقييم التحصيل المعرفي المرتبط بتعلم سابق للمفحوص.

وتعقد اختبارات التحصيل الدراسي بصورة جمعية و قد تكون شاملة لمناهج مرحلة دراسية معينة في كل المواد أو مقتصرة على مادة دراسية معينة، وقد تكون هذه الاختبارات مبنية من قبل المعلم و تطبيقها على مستوى الصفوف التي يعلمها، و قد تكون مبنية من قبل خبراء وتطبق على مستوى وطني مثل اختبارات الثانوية العامة في مصر

وغيرها، وتتميز هذه الاختبارات بأنها تعطي صورة واضحة عن مجالات القوة والضعف للمفحوص في الموضوعات الدراسية المخالفة، و من الطبيعي أن تكون الاختبارات الجمعية المقننة أكثر موضوعية من حيث إجراءات بنائها و محتواها و طريقة تصحيحها ، كما أنها أكثر دقة في الكشف عن المتفوقين تحصيليا من الاختبارات التي يضعها المعلمون (محمود عطا محمد على مسيل ، ٢٠٠٤ ، ٣٤٩

مما سبق يتضح أن الاختبارات التي يضعها بعض المعلمين يعيبها عدم إعطاء صورة دقيقة عن التفوق، وذلك نظرا لأن هذه الاختبارات تعتمد معظم أسئلتها على قياس قدرة التلميذ على الحفظ والاستظهار ، مع إغفال الجوانب التحصيلية الأخرى كالتحليل والتركيب والتقييم.

وهذا ما أكده (جوزيف .ج. ووكر ، ٢٠٠٣، ١٨٧) ، حيث توصل إلى أن اختبارات التحصيل لم تصمم لقياس التحصيل الحقيقي للتلاميذ الموهوبين إذ أنها تقتصر على مجموعة محدودة من البنود، مما يحول دون إبداء بعض التلاميذ كفاءتهم في مستويات التحصيل التي تتجاوز حدود الامتحانات، وهي شأنها شأن اختبارات الذكاء، لا تستطيع تقييم قدرات الإبداع و القيادة و الموهبة الفنية.

٣- ترشيحات المعلمين :

هي أحد الوسائل المستخدمة في الكشف العام عن الطلاب المتفوقين، إذ يطلب من المعلم تسمية عدد من الطلبة الذين يعتقدون أنهم يظهرون إمكانية للتفوق في مجال معين.

ويمكن القول إن هذا الأسلوب غير دقيق إلى حد ما، وذلك لتحيز بعض المعلمين أحيانا أو عدم دقتهم في استخدامه، وذلك بسبب تركيز اختيارهم على الطلبة المتفوقين

تحصيليا، واستبعاد منخفضي التحصيل أو المبتكرين، والذين لديهم من المواهب التي تؤهلهم للتفوق والابتكار.

٤ـ اختبارات التفكير الإبداعي :

يكون الإبداع في التفكير وفي الصنع، وفي جوانب النشاط الإنساني كافة، والتفكير المبدع والصنع المبدع لا ينشآن عن قدرة تختص بها فئة دون أخرى من الناس بل إنهما يمثلان خاصية إنسانية توجد لدى كل الأفراد بدرجات مختلفة تبعا لعدد من المتغيرات: (زكريا أحمدْ الشربيني ويسريه صادق ، ٢٠٠٢ ، ٥٦)

- إحساس الفرد نفسه بقيمة إنجازه وأهميته.
- فكرة الفرد عن ذاته، ومدى سعادته بأنه هو نفسه .
- المناخ العام الذي ينشا فيه الفرد في مستوياته المختلفة.

وتعد القدرات الابتكارية والمتمثلة في الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات، خصائص مميزة للمتفوقين، وقد أعدت اختبارات لقياس هذه القدرات، والتي تشمل تحليل إنتاج التلميذ الإبداعي أو أدائه، فضلا عن ملاحظة سلوكه بشكل مباشر، ومن هذه الاختبارات اختبار Torrance 1966 للتفكير الإبداعي ، واختبارات حل المشكلات والرسم.

ويمكن القول إن هذه الاختبارات أكثر ذاتية من معظم الاختبارات الأخرى المستخدمة في تقييم القدرات العقلية للمتفوقين، وذلك لصعوبة تصحيح إجابات فقراتها، والتي تتطلب الاستجابة بطريقة غير مألوفة ، كما تتحمل أكثر من إجابة صحيحة، الأمر

الذي يصعب معه إعطاء تقديرات مناسبة لهذه الاستجابات، إلا أنها تبقى إحدى أهم المؤشرات في اكتشاف المتفوقين.

٥- التقارير الذاتية :

وهى تلك الأنشطة أو الوثائق التي تصدر عن التلاميذ إما بشكل لفظي أو مكتوب، وخاصة في الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ، حيث لا يتحفظون كالمراهقين والشباب في التعبير عن ذواتهم.

٦- اختبارات الإعداد المدرسي :

هي اختبارات تقيس مهارات عقلية أو استعدادات ذهنية معرفية متطورة لها علاقة بخبرات المفحوص داخل المدرسة وخارجها وتهدف إلى التنبؤ بقدرة الطالب على التعلم في وقت لاحق، و تختلف عن اختبارات التحصيل، لأن محتوى اختبارات الاستعداد بعيدة عن المناهج الدراسية، و يتكون اختبار الاستعداد المدرسي من جزأين:

أ- جزء لفظي **SAT-V** : ويساعد الطلاب على تطوير قدراتهم اللفظية خاصة في الاستنتاج اللفظي والقراءة بفهم، ويتم صياغة مفردات الجزء اللفظي من خلال مجموعة متنوعة من المعلومات العامة المستمدة من العلوم المختلفة.

ب- الجزء الرياضي **SAT-M** : ويقيس قدرة التفكير الاستنتاجي لدى طلبة المدارس الثانوية الموهوبين في الرياضيات، وهي القدرة على الإثبات والبرهنة في الرياضيات باستخدام علم الجبر المتقدم قبل أن يعلم لهم في المدارس، ويتضمن هذا الجزء: القوانين أو القواعد الرياضية و المقارنات الكمية. (محمد مسلم حسن وهبة ، ٢٠٠٧ ، ٥٥)

٧- ترشيح الوالدين :

تفاعل الوالدين اليومي مع الأبناء، يمكن أن يكون له دور فاعل في عملية الكشف والتعرف على أبنائهم الذين يظهرون قدرات وإمكانات يمكن أن تعبر عن التفوق العقلي.

خصائص معلم الطلاب المتفوقين، ومعايير اختياره :

التعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج تربوي ولأية فئة من الطلاب، فهو الذي يساعد على تهيئة المناخ الذي من شأنه أن ينمى ثقة المتعلم بنفسه ، ويقوى روح الإبداع عنده، ويثير التفكير الناقد والميول والرغبات ، وينمي القدرات والاستعدادات، ويشجع الاهتمامات، ويساعد الطالب فى تكوين سلوك واتجاهات إيجابية نحو المجتمع والحياة بشكل عام. (فخري رشيد خضر، ٢٠٠٠، ٣٣١)

ونظرا لأهمية الدور الذي يقوم به معلم المتفوقين، والعبء الملقى على عاتقه، فيفترض فيه أن يمتلك كفايات معرفية وأدائية تتناسب مع المهمة الموكلة إليه؛ بمعنى أن يمتلك المعلم القدرة على أداء العمل أو المهمة بفعالية، بشرط أن تكون هذه الكفايات شاملة لكل مراحل العملية التعليمية سواء كانت كفايات تخطيط للموقف التعليمي والمادة التعليمية، ووضع تصور لخطوات إعداد وسير الدرس، وكفايات التنفيذ التي تشمل تنفيذ الخطوات والتصورات المعدة للموقف التعليمي، وكفايات التقويم التي تشمل كل خطوات الدرس، وكذلك التقويم النهائي لتعرف مدى تحقق الخطوات والأهداف المعدة مسبقا، **ويمكن تحديد هذه الكفايات فيما يلي:** (فخري رشيد خضر، ٢٠٠٠)

- أن يتعرف المعلم طرائق وأساليب اكتشاف الطلاب المتفوقين والتعرف عليهم فى بداية العام الدراسي مستخدما المعايير المناسبة لاختيار هؤلاء الطلاب.

- أن يميز المعلم الطالب المتفوق من خلال معرفته لخصائص المتفوقين النفسية والعقلية.
- أن يمتلك المعلم القدرة على تمييز واستخدام طرائق التفكير المختلفة، مثل: التفكير المتعدد، والناقد، والإبداعي، والجمعي.
- أن يتعرف طرائق التعلم المختلفة، مثل: التعلم الفردي، والتنافسي، والتعاوني، والتعلم الذاتي.
- أن يطبق المعلم بمهارة جيدة طرائق التدريس المناسبة للطالب المتفوق، مثل: حل المشكلات، التعلم بالاكتشاف، الاكتشاف الموجه، الاستقصاء، العصف الذهني.
- أن يربط المقرر الدراسي بأنشطة تتعلق بحياة الطالب وتثير تفكيره.
- أن يستخدم التقنيات التعليمية المناسبة التي تسهم فى تنمية الطالب، وتثير انتباهه ، كالحاسب الآلي والسبورة الضوئية.
- أن يعرف أنواع التقويم المختلفة التى تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين والتى تركز على أداء الطالب، بدلا من التركيز على المعرفة والحفظ والتلقين.
- أن يستخدم بمهارة جيدة أساليب القياس المختلفة كالملاحظة، والمقابلة، والاختبارات التحصيلية، واختبارات المواقف.
- أن يتدرب المعلم على صياغة الأسئلة الجيدة وفق مستوياتها المعرفية العليا.
- أن يكون المعلم نفسه من المتفوقين.
- أن يكون لديه معرفة بخصائصهم وحاجاتهم وطرائق إشباعها .
- أن تكون لديه كفاءة عالية في التطبيق والتحليل التركيب والتقويم التي تميز المعلم المتفوق عن المعلم العادي.
- أن تكون لديه قدرة على اكتشاف وتنمية الابتكار لدى الطلاب.

وحيث إن معلم المتفوقين يعد ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية في رعاية المتفوقين وتربيتهم وتعليمهم؛ لذلك لا بد وأن تتوافر فيه مجموعة من الصفات والمعايير؛ حتى يقوم بدوره بكفاءة وفعالية، وهى كالتالي: (فخري رشيد خضر، ٢٠٠٠).

- يؤمن بأهمية تعليم الطلاب المتفوقين، ويكون ملما بسيكولوجية المتفوقين وحاجاتهم وميولهم.
- يتقن المادة التي يقوم بتدريسها، ويكون قادرا على رسم برنامج دراسي متكامل يوفر للطلاب المتفوقين خبرات متعددة ومتنوعة، ويستطيع الرد على أسئلة واستفسارات الطلاب المتفوقين.
- يكون على اتصال دائم بكل من يتعاملون مع المتفوقين كأولياء الأمور، والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين وغيرهم.
- يكون موضوعيا فى تقدير قدرات الطالب المتفوق.
- يعرف ويتفهم الخصائص المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهارات للطلاب المتفوقين، وحاجاتهم ومشكلاتهم النابعة من قدراتهم غير العادية.
- يكون قادرا على تغذية القدرات الابتكارية لدى الطلاب المتفوقين وإبرازها من خلال الأعمال التي يقومون بها.
- يشجع الوعي الاجتماعي لدى الطلاب المتفوقين؛ ليحترم الإنسان والبيئة ويقدر الآخرين.
- يكون مرنا مستقبلا للأفكار الجديدة قادرا على التجديد والابتكار.
- يكون المعلم على دراية بالأبحاث العلمية والمطبوعات والمجلات الخاصة بالتفوق، وأن تكون فى متناول يده.
- أن يتلقى المعلم دورات تدريبية فى طرائق التدريس للمتفوقين.
- أن يكون ملما بأهداف رعاية المتفوقين.
- أن يكون قادرا على اكتشاف الطالب المتفوق من بين أقرانه فى الفصل.

- أن يكون قادرا على التقاط الأفكار والآراء المبتكرة الصادرة من الطالب المتفوق ومناقشتها معه.
- أن يكون قادرا على استثارة فكر وعقل الطالب المتفوق.
- تشجيع الطالب المتفوق على التوصل بنفسه للمعلومات الحديثة ومناقشتها

علاقة التفوق الدراسي بالأداء اللغوي:

يعد التفوق اللغوي شكلا من أشكال التفوق عامة والتفوق الدراسي بشكل خاص.(خليل المعايطة، محمد عبد السلام ،٢٠٠٤، ٥٢)

والتفوق اللغوي وسيلة من وسائل الكشف عن الطلاب المتفوقين والتعرف عليهم، كما أن التفوق في مجال اللغة والإبداع اللغوي من مجالات التفوق التي تقدرها الجماعة، وهو من خصائص الطلاب المتفوقين.(كوثر حسين كوجك،٢٠٠٥، ٥٢)

وتعد اختبارات الأداء والقدرة اللغوية محكا مهما للتنبؤ بالتفوق والتعرف على المتفوقين، فمثلا: تعد اختبارات القدرة الكتابية من اختبارات القدرات الخاصة التي تستخدم كمحكات للتعرف على الطلاب المتفوقين وتحديدهم والكشف عنهم، وهى ضرورية للنجاح فى الأعمال الكتابية، كالوظائف فى المؤسسات والدوائر الحكومية، وهذه الاختبارات تحتاج إلى السرعة والدقة سواء فى الكتابة أو ترتيب الأوراق أو الملفات أو فى العمليات الحسابية، وتحتاج إلى مهارة يدوية آلية، والقدرة الكتابية قدرة مركبة من عدد من القدرات، واختبارات القدرات الكتابية تحاول قياس جودة الخط والسرعة فى الكتابة ومدى الدقة والسرعة فى المراجعة ، وهى صادقة فى التنبؤ بالنجاح في المهن الكتابية.(خليل المعايطة، محمد عبد السلام ، ٢٠٠٤، ٢٠٩)

ويعد التعبير اللغوي الجيد من أسس التفوق الدراسي في المجال اللغوي وفى غيره من المجالات؛ فإذا تفوق الطالب في تعبيره تفوق في دراسته اللغوية وفى حياته الدراسية، بل تفوق فيما بعد في الحياة العملية؛ لأن من يسيطر على قدرات التعبير ومهاراته يسيطر على الكلمة اللبقة والعبارة الدقيقة الهادفة؛ وذلك يعينه على أن يشق طريقه في هذه الحياة بنجاح. (محمد إسماعيل ظاهر، يوسف الحمادي، ١٩٨٤، ٢٠٤)

ومن أهداف النشاط اللغوي الجيد تنمية القوى العقلية للطلاب، عن طريق القراءة الذاتية، والممارسة في جماعات النشاط اللغوي، وتهيئة الفرص المواتية لتفتح المواهب الناشئة؛ فكثيرا ما نمت في ظلاله مواهب شعرية أو كتابية أو خطابية أو زجلية.(محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي،١٩٨٤، ٣٤٣) .

وحتى اختبارات الذكاء تعتمد فى معظمها على اللغة، فتنقسم اختبارات الذكاء إلى اختبارات أدائية وهى اختبارات عملية أو مصورة لا تستخدم فيها اللغة، واختبارات شبه أدائية، وهى اختبارات لقياس ذكاء الكبار، والاختبارات الشبه أدائية تتكون من قسمين، أحدهما لغوى، والثاني أدائي، ومن اختبارات الذكاء الجماعية اختبار "ألفا" وهو اختبار ذكاء لغوى جماعي، ومن الاختبارات التي قننت على البيئة المصرية والعربية اختبار "وكسلر"، فهذا الاختبار يشتمل على أحد عشر اختبارا فرعيا، تنقسم إلى قسمين: الأول لفظي، والثاني غير لفظي، واللفظي منها يعتمد بشكل رئيس على اللغة؛ مما يدل على أهمية اللغة ودورها فى إبراز التفوق اللغوي، وأن التفوق اللغوي شكل من أشكال التفوق الدراسي، ومحدد له.

والتفوق اللغوي له أثره في الحياة التعليمية بشكل عام، ويدل على ذلك ما تقرره بحوث الذكاء؛ حيث تقرر بحوث الذكاء أن الذكاء يرتبط بالقدرة على تحصيل اللغة واستعمالها استعمالا ناجحا أشد الارتباط، وقد ثبت هذا حتى فى الحالات التي تم فيها

قياس الذكاء باختبارات ذكاء غير لغوية، هذا وقد أثبتت التجارب التي أجريت على التفوق الدراسي أن الصلة وثيقة بينه وبين التفوق اللغوي.(محمد إسماعيل ظافر، يوسف الحمادي، ١٩٨٤،٢٦)

وغالبا ما يكون المتفوقون دراسيا متفوقون لغويا، ويظهر ذلك من خلال إبداعاتهم اللغوية، كالشعر والنثر والقصة.... الخ، والتفوق اللغوي يؤدى غالبا إلى التفوق الدراسي؛ لأن المتعلمين يعتمدون على اللغة في تحصيل المواد الدراسية كافة بما فيها منهج اللغة نفسه ومقرراته، فإذا امتلك المتعلم ناصية اللغة وتفوق فيها استطاع بشكل أفضل أن يؤدى مهاراتها أداء جيدا، وهذا بالتالي يؤثر على قدراتهم فى التحصيل الدراسي وتفوقهم بشكل عام؛ مما يدل على علاقة التأثير المتبادل بين التفوق اللغوي والتفوق الدراسي والتفوق في الحياة عامة.

فاللغة ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تدرس فى مختلف المراحل التعليمية، وإذا استطعنا أن نتصور شيئا من ظواهر العزلة والانفصال بين بعض المواد الدراسية، فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية علمية كانت أم أدبية، كما أن هناك علاقة وطيدة بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، فقد ثبت بالتجربة أن تقدم المتعلمين فى اللغة وتفوقهم فيها يساعدهم على التقدم والتفوق فى كثير من المواد الأخرى التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم، فالمتعلم المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة ويلم بما يقرأ فى المواد الأخرى أسرع من الآخرين، والمسيرة الصحيحة فى تعلمها تؤدى إلى مسيرة صحيحة في الدراسة والاطلاع وتحقيق الأهداف والاتجاهات التربوي.(على أحمد مدكور، ٢٠٠٠، ٥٠)

أهمية الأداء اللغوي الجيد للمتعلمين عامة والمتفوقين خاصة:

اللغة تمثل مكانة بارزة فى العملية التعليمية؛ لأنها وسيلة المتعلم للتواصل مع المعلمين والزملاء وتحصيل المواد الدراسية داخل المدرسة وتحقيق التواصل مع المحيطين فى المجتمع، وبما أن الأداء اللغوي يقصد به ممارسة اللغة فعلا فى مواقف التواصل، فإن الأداء اللغوي للمتعلمين يؤثر إيجابا أو سلبا على تحصيلهم الدراسي وعلى قدرتهم فى التواصل مع المحيطين، وتتمثل أهمية الأداء اللغوي الجيد فيما يلي: (فهمي سيد مكاوي،٢٠٠٢، ٦٣)

- الأداء اللغوي الجيد يساهم فى تبسيط المعلومات؛ مما يؤدى إلى ارتفاع مستوى الطلاب وتحصيلهم الدراسي أما إذا كان الأداء اللغوي ضعيفا، فهذا يؤثر سلباً على استيعاب الطلاب ويخفض مستواهم الدراسي.

- الأداء اللغوي الجيد يساهم فى ممارسة الأنشطة المدرسية المطلوبة مثل: إلقاء الكلمات فى الإذاعة المدرسية، أو كتابة مقال فى صحيفة المدرسة أو تنظيم الندوات على مستوى المدرسة والقدرة على إدارة الحوارات وتوجيهها وامتلاك زمام الحديث فيها.

- الأداء اللغوي الجيد يمنح الطالب الثقة بالنفس، فلا يخاف ولا يضطرب؛ مما يؤدى إلى تنظيم المعلومات وترتيب الأفكار، فلا مجال للخطأ، ولا سبيل للنسيان، أما ضعف الأداء اللغوي، فإنه يشعر الطالب بعدم الثقة بالنفس؛ فيهتز ويضطرب؛ الأمر الذي يفتح الباب على مصراعيه للخطأ والنسيان.

- الأداء اللغوي الجيد يكسب الطالب القدرة على صياغة الأسئلة وطرحها بوضوح ودقة بحيث يعرف معاني أدوات الاستفهام والهدف من استخدامها، فيفرق بين استخدام ماذا، بماذا، لماذا، كيف.

- الأداء اللغوي الجيد يساعد فى إيصال المعنى المقصود بوضوح ودقة.

- تتضح أهمية الأداء اللغوي الجيد من خلال علاقته بالتفكير، فلا غنى عن التفكير، ولا تفكير بغير لغة؛ حيث تدخل اللغة فى التعبير عن العمليات الفكرية التي يقوم بها المتعلم، وهى التي تمد الفكر الإنساني بالرموز، وتحدد له المعاني، وتمكنه من أداء الأحكام، وتخريج الأفكار، وتكوين المقدمات، واستنتاج النتائج.

- يحقق الأداء اللغوي الجيد للمتعلمين المتطلبات الأساسية لعمليتي الفهم والإفهام اللازمة للعملية التعليمية وهى:

أ- **السرعة:** حيث إن تذكر الشيء ووصفه يحتاج إلى زمن أقل مما يتطلبه إحضار هذا الشيء وعرضه أو عرض صورته أو نموذج له أو رسم شكله، كما أن قص الحوادث التاريخية يتم فى زمن قصير لا يتسع لتمثيلها، كما أن وصف التجارب العلمية أسرع من إجرائها؛ مما يوفر الوقت والجهد .

ب-**السهولة:** فاللغة لا تكلف المتعلم فى التعبير عما يريد إلا أن ينطق بلسانه الذي كرمه الله به على سائر المخلوقات .

ج-**الوضوح:** فاللغة أقدر على توضيح المعاني الكلية والحقائق المجردة ووصف الظواهر الطبيعية التي يصعب استحضارها، كالزلازل والكوارث، وكذلك الحروب؛ وذلك من خلال الأمثلة، التشبيه، الوصف، الشرح، القصص، الحكايات، وغيرها من الوسائل اللغوية .

- الأداء اللغوي الجيد من أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغات؛ لأنه وسيلة الإفهام والتفاهم، وهو وسيلة تواصل الفرد بغيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

من العرض السابق تتضح أهمية الأداء اللغوي وخطورة ضعف المتعلم فيه وأهمية بناء برامج تساهم فى تنمية المهارات الأداء اللغوي الجيد لدى الطلاب عامة، والمتفوقين خاصة.

الاتجاه الوظيفي في تعليم اللغة والأداء اللغوي للفائقين:

لكي يعيش الإنسان مع الجماعة لا بد له من الاتصال بأفرادها، واللغة هي أداته في هذا الاتصال، فعن طريق الكلام والاستماع يستطيع أن يتصل بأفراد هذه الجماعة؛ ليقضي حاجاته اليومية، ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات ومشاعر، ويشارك في توجيه نشاطهم، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع أن يخرج من حدود الجماعة الصغيرة، ويتصل بالمجتمع؛ ليحقق مطالبه ويطلع علي ما جرى فيه من أحداث وتطورات ويكتسب خبرات أوسع ومعلومات، يؤدى ما عليه من واجبات نحو المجتمع (محمود خاطر وآخرون،١٩٨٤، ١٠)

وبالتالي فإن وظائف اللغة الأساسية هي: (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤)

١. الوظيفة النفعية: Instrumental function

ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية مثل: الطعام، والشراب.
ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا أريد" I want.

٢. الوظيفة التنظيمية: Regulatory function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين، وتوجيه سلوكهم. ويلخصها هاليداي في عبارة "افعل كما أطلب منك" Do as I tell you.

٣. الوظيفة التفاعلية: Interactional function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والأفكار بين الفرد والآخرين. ويلخصها هاليداي في عبارة "أنا وأنت" Me and you.

٤. الوظيفة الشخصية: Personal function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره، وأفكاره. ويلخصها هاليداي في عبارة "إنني قادم" I come Here.

٥. الوظيفة الاستكشافية: Heuristic function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر، والرغبة في التعلم منها. ويلخصها هاليداي في عبارة "أخبرني عن السبب" Tell me why.

٦. الوظيفة التخيلية: Imaginative function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن تخيلات، وتصورات من إبداع الفرد، وإن لم تتطابق مع الواقع. ويلخصها هاليداي في عبارة "دعنا نتظاهر أو ندعي" Let us Pretend.

٧. الوظيفة البيانية: Representational function

ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل الأفكار والمعلومات، وتوصيلها للآخرين. ويلخصها هاليداي في عبارة "لدي شيء أريد إبلاغك به" I have got something to tell you(8).

٨. **وظيفة التلاعب باللغة: Play function**

ويقصد بها اللعب باللغة، وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا معنى، ومحاولة استغلال كل إمكانات النظام اللغوي. وتلخصها وليجا ريفرز في عبارة " Billy Pilly".

٩. **الوظيفة الشعائرية: Ritual function**

ويقصد بها استخدام اللغة لتحديد شخصية الجماعة، والتعبير عن السلوكيات فيها. ويلخصها هاليداي في عبارة "كيف حالك" How do you do ?.

إذن فاللغة الوظيفية هي استخدام اللغة من أجل المساهمة في بناء مجتمع إنساني متآزر الثقافة والأعراف واستخدام اللغة استخداما صحيحا، بحيث تخدم اللغة الإنسان وتساعده في بناء شخصيته بناء سليما.

والوظيفية من أهم المداخل الحديثة في تعليم اللغات؛ حيث ينظر إلى اللغة على أنها أداة اجتماعية، أي ذات وظيفة اجتماعية، وقد أدى إلى ذلك الوعي بأهمية الاتصال اللغوي الفعال لتدارس الشئون الإنسانية داخل المجتمع وخارجه، وقد نمى هذا الوعي الحروب وأيام المعاناة التي عاشتها الإنسانية أثناء الحربين العالميتين. وقد أسس لهذا المدخل العديد من العلماء أهمهم" فيجوتسكى، ولنجرن، وفرير إضافة إلى جهور عملاء الأنثربولوجيا الذين أوضحوا أهمية اللغة في تحقيق الاستقرار والتواصل بين أفراد الجماعات والمجتمعات، إضافة إلى جهود علماء علم النفس، وما قدموه من نظريات بني عليها المدخل الوظيفي التكاملي وخاصة النظرية المعرفية، والنظرية، ونظرية التعلم الاجتماعي لـ "بندورا"، ونظرية بياجيه.

وعندما نقول كلمة **لغة وظيفية**: أي أن الهدف من تعليمها هو توظيفها في الحياة العمليّة، لا حفظها في الذاكرة، ولعل التواصل اللغوي بين الأفراد في الحياة اليومية هو

المظهر الاستعمالي الرئيس للغة؛ ولذلك فإن هذا الاتجاه العلمي الحديث أساساً في عملية تعليم اللغة ينظر إليها على أنها عادة تتشكل من مهارتي الإرسال (الحديث والكتابة) ومهارتي الاستقبال (الاستماع والقراءة) ، ومن خلال هذا الاتجاه تتحقق الاتّجاهات الحديثة الأخرى كالتمهير، والتكامل بين المهارات، والتدرج في تعليمها من الأسهل(الاستماع) إلى الأصعب (الكتابة).(محمد الريح، ٢٠١٣)

فاللغة جزء من حياة الإنسان وجزء من حياة المجتمع، ومن معيشة الأفراد، ولا تقوم حياة الإنسان إلا على أساس استعمال اللغة، والتخاطب بها لتحقيق مطالبه الخاصة والعامة، ومطالب المجتمع الخاصة والعامة، وكل هذا دعامته وأداته اللغة.

المدخل الوظيفي:

من مفهومات الوظيفية (Functionalism) أن كل ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة،

وعبر المناهج الدراسية، يجب أن يستخدم في المواقف الحياتية التي تواجهه، بهدف التواصل والمعايشة مع الآخرين، وهي تقوم على أساس أن التربية هي الحياة نفسها، وليست إعدادا للحياة (أحمد اللقاني، وعلي الجمل، ١٩٩٩، ٧٥).

ويعد المدخل الوظيفي من المداخل التي يظهر فيها المعلم والمتعلم في موقفا إيجابيا، يتم فيه طرح مشكلة أو قضية أو موضوع، ويتم بعده تبادل الآراء للوصول إلى تعلم فاعل ضمن بيئة مناسبة تعمل على خلق الدافعية عند المتعلمين للتعلم والحصول على المعرفة، من خلال التشاور الفعلي دون انتظار تقديم تعلم جاهز من قبل المعلم. (فراس السليتي، و فؤاد مقدداي، ٢٠٠٩)

وهو بذلك يعني استخدام اللغة في مختلف المواقف الحياتية، وفي شتى الظروف، ما يحتم توظيف مهاراتها وقواعدها وأنظمتها وتراكيبها في نصوص متنوعة، تهيئ الفرص

أمام المتعلم لتوظيفها في سياق تواصلي وتداولي، من غير استدعاء لتلك القواعد، أو التوقف أمام المصطلحات والمفهومات.

بعض التطبيقات التربوية للمدخل الوظيفي:

١. الاهتمام بتنمية مهارات الاستماع لدى المتعلمين في مواقف طبيعية ومتنوعة.
٢. الاهتمام بموضوعات التعبير الوظيفي، كأن يتعود المتعلمون إدارة اجتماع أو المشاركة فيه، إلى جانب كتابة الرسائل ... إلخ.
٣. تقديم المفردات والتراكيب المهمة في حياة المتعلم والأكثر شيوعًا في الحياة اليومية.
٤. الاقتصار على القدر الكافي والضروري من القواعد اللغوية؛ ليكتبوا ويقرؤوا بصورة صحيحة، ويحققوا الوظيفة اللسانية والكتابية.

وتأسيساً علي ما سبق ينبغي أن يكون أسلوب المعلم في تعليم اللغة طبيعياً، بما يساير مقدرة المتعلم من جميع الوجوه اللغوية العقلية، وأن يضع نصب عينيه حقيقة لها شأنها وهى أن اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية تلازم حياة الإنسان وتساير التفكير، ومن الخطأ فصل اللغة، أو خصائصها أو قواعدها عن ميادين التعبير أو التفكير، وحيثما يصل إلي هذه الحقيقة يكون قد حقق قدراً كبيراً من وظائف اللغة ودورها الكبير في حياة الفرد والجماعة.

مقترحات العلاج لضعف مستويات الأداء اللغوي لدى الطلاب:

إن من أهداف تعليم اللغة فى مراحل التعلوم جودة اللسان نطقا، وحسن البيان كتابة، إلا أن الواقع يشير إلى عدم تحقق هذه الأهداف كاملة، وإلى ضعف الأداء اللغوى على كافة المستويات وفى كل المجالات والمؤسسات وللوصول بالمتعلم إلى مستوى الأداء اللغوى الجيد فإن ذلك قد يتحقق من خلال:

- أن يتم تعليم اللغة ومهاراتها وأنشطتها فى مواقف طبيعية حيوية مثل المواقف التى يستعمل فيها المتعلم اللغة فى حياته.
- أن يتم توفير البيئة اللغوية المثيرة والمناخ المشجع على الأداء اللغوى الجيد.
- أن يركز المعلم والمنهج اللغوى على تنمية مهارات وعادات التعلم الذاتى للطلاب.
- أن يراعى المنهج المدرسي احتياجات الطلاب وميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم وثقافاتهم.
- أن يشجع المعلم طلابه على التفكير الابداعى الناقد والجمعي والعصف الذهني بدلا من التركيز على الحفظ والتلقين.
- أن ينشر المعلم بين طلابه روح التعاون والمناقشة البناءة فى الوقت نفسه.
- أن يعرف المعلم طلابه بالأهداف المرجو تحقيقها من دراسة اللغة، ويسعى معهم إلى تحقيقها قدر الإمكان مع استخدام أساليب التقويم المختلفة؛ لقياس قدرتهم على الأداء اللغوى الصحيح.
- فى تنظيم محتوى المنهج اللغوى لا بد وأن تكون الموضوعات مترابطة ومتدرجة ومتنوعة ترضى ميول الطلاب واتجاهاتهم، بحيث يكون كل موضوع مكملا لما قبله وممهداً لما سيأتى بعده.
- إعداد معلم اللغة إعداداً أكاديمياً وتربوياً كافياً قبل وأثناء الخدمة؛ ليكون متواصلا مع المعرفة المتكاملة؛ مما ينعكس على المستوى اللغوى لطلابه.
- أن يكون المعلم قدوة حسنة لطلابه أثناء ممارسة اللغة وأداء أنشطتها؛ فيحسن الاستماع والإنصات، ويتحدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء، ويقرأ قراءة واضحة تتسم بمعايير القراءة الصحيحة معبرا عن معانى الالفاظ وملتزما بعلامات ومواطن الوقف والترقيم مراعيا قواعد الإملاء والخط فى كتاباته، وأن

تكون أفكاره مرتبة وواضحة ومتناسبة مع الفكرة العامة لموضوع الكتابة ومتعمقة لا سطحية ولا تافهة، لها مغزى وتنم عن فكر لغوى أصيل.

نتائج البحث:

- تعليم وتعلم اللغة في سياق وظيفي أكثر أهمية واكبر أثرا من تعلمها في نطاق تعليمي تقليدي، حيث إن المهارات اللغوية الحياتية والوظيفية متنوعة بتنوع مواقف الحياة واحتياجات الفرد للتعامل مع الآخرين، ومتنوعة تبعا لطبيعة الموقف اللغوي، لذلك لا بد من تعليم اللغة في سياقها الأصلي، وهو السياق الوظيفي الحياتي.

- إن الاهتمام بتعليم المناهج الدراسية المختلفة ومنها المناهج اللغوية، فى ضوء المعايير أصبح أمرا مهما، ومطلبا رئيسا لمواكبة التطورات التى تحدث على الساحة التربوية العالمية والمحلية، حيث إن المعايير تحدد مستوى الأداء المطلوب في المنظومة التعليمية ككل، من المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي وأساليب التقويم ومحتوى الأنشطة التعليمية.

- التكامل الوظيفي بين فنون اللغة ومهاراتها يؤدي إلى نمو الوظائف اللغوية عند المتعلمين، ويؤدي أيضا إلى تنمية الأداء اللغوي لدى الطلاب الفائقين، فالاتجاه نحو التكامل الوظيفي لمناهج اللغة بالمناهج الدراسية الأخرى سيؤدي إلى مزيد من النضج المعرفي والفكري لدى المتعلمين، ولعل هذا ما حدا بالتربويين إلى عقد المؤتمرات والندوات التي نوقشت فيها كثير من البحوث والدراسات التي تبرر دور فنون اللغة، وأهمية تنمية مهارات الأداء اللغوي لدى الطلاب العاديين والفائقين.

- كل مهارة من مهارات اللغة تتكون من جوانب معرفية نظرية وأخرى أدائية عملية بصورة تكاملية مترابطة وكل من الجانبين يرتبط بالآخر ويتكامل معه ويؤثر فيه ويتأثر به، وبذلك فالعلاقة بين الأداء اللغوي والمهارات اللغوية علاقة عضوية فى تكامل وتأثير متبادل، والصلات بينهما متداخلة، فكل منهما له وجود فى الآخر، والكفاءة فى أحدهما تنعكس على الآخر، وليس أدل على هذه العلاقة من استخدام الكثير من التربويين لفظ الأداء اللغوي مرادفا للمهارة اللغوية.

- من خلال الدراسة الحالية، ومن خلال مراجعة ومسح الأدبيات والدراسات التربوية التي تناولت معايير تعليم الأداء اللغوي والاتجاه الوظيفي في تعليم اللغة، ومن خلال الرجوع للمختصين والخبراء في الميدان، أمكن للباحثة **التوصل إلى المعايير التالية للأداء اللغوي للطلاب الفائقين:**

المعيار	مؤشرات الأداء اللغوي
يفهم المتعلم الملامح العامة للنصوص والكتب المقروءة	يحدد الفروق الظاهرة بين المواد القرائية المختلفة التى يقرأها فى الكتب والصحف والمجلات والكتب المدرسية.
	يميز بين الأسباب والنتائج الواردة فى النص.
	يحلل النص المقروء فى ضوء الأسباب والنتائج والتنظيم المنطقي للمعلومات الواردة فيه مدركا العلاقات والارتباطات بين جزيئاته.
	يشرح طريقة المؤلف فى كتابته للنص وكيفية تنظيمه للمعلومات والمعارف فى أنواع متعددة من

المعيار	مؤشرات الأداء اللغوي
ويحللها وينقدها.	النصوص .
	يميز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية المدعمة لكل فكرة رئيسة فى نص قرائي.
	يحدد المصطلحات الرئيسة والكلمات المفتاحية الواردة فى النص.
	يقف على جوانب القوة وأسبابها وجوانب الضعف وأسبابها فى النص المقروء.
	يقارن بين نصين فى موضوع واحد من حيث المعالجة وتنظيم الأفكار.
	يستخرج الأمثلة التي استخدمها الكاتب؛ لتوضيح أفكاره، ويبدى رأيه في هذه الأمثلة.
	يذكر دليلا على سبب تأييده لفكرة من أفكار النص أو معارضته لها .
	يبدى رأيا فى الأدلة التى استخدمها الكاتب لتأييد أفكاره التى طرحها فى النص المقروء.
	يبين الطريقة التى استخدمها الكاتب فى كتابته وما

المعيار	مؤشرات الأداء اللغوي
	استخدمه من تعبيرات بلاغية فى أنواع مختلفة من النصوص .
	يحدد المعلومات الواردة فى نص أو نشرة أو مقال ، ويقومها.
	يعرف وجهة نظر الكاتب وينمي القدرة فى الرد عليها.
	يحدد العلاقة بين تنظيم النص وتأثيره، بين الأساليب المختلفة؛ لعرض الموضوع نفسه أو موضوع مشابه له .
	يكتب موضوعات ونصوصا إبداعية يظهر قدرته على مراعاة عناصر الكتابة مثل : الشكل والهدف والقارئ .
	يخطط تخطيطا أوليا لتنظيم بنية معينة للموضوع فى صورة مسودة ، ثم يطورها فى ضوء مناقشاته مع المعلم والزملاء مراعيا طبيعة المتلقي.

المعيار	مؤشرات الأداء اللغوي
يتبع المتعلم الخطوات التي تمر بها عمليات الكتابة	يوازن بين جوانب الموضوع فى الكتابة.
	يتعود التفكير المنطقي بترتيب عناصر الموضوع وتسلسلها وربطها من المقدمة إلى العرض فالخاتمة حسب الزمن أو السبب والنتيجة أو الجزء والكل؛ لتكوين موضوع متكامل.
	يعرض الموضوع كتابة مزودا بالنوادر والوصف والحقائق والإحصاءات والأمثلة والشواهد.
	يدعم نتائجه واستنتاجاته بالمقارنات والاقتباسات والأمثلة من ذوى الخبرة والاختصاص.
	يستخدم المصادر المتعددة للبحث عن المعلومات مثل: المعاجم، والموسوعات، والمراجع، وشبكة المعلومات (الانترنت).
	يؤلف بين المعومات التى جمعها من المصادر المتعددة لتبدو وحدة واحدة متكاملة.
	يعرض الموضوعات مزودا ما يعرضه بوجهة نظره الشخصية فيما يعرض من أفكار ومعلومات.
	يكتب نشرة إرشادية تتضمن معلومات وإرشادات

المعيار	مؤشرات الأداء اللغوي
	واضحة وخطوات متسلسلة فى أحد الموضوعات التى يحتاجها زملاؤه .
	يكتب سيرة ذاتية يستخدم فيها أساليب سردية ووصفية مرتبا عناصرها ترتيبا منطقيا .
	يكتب رسالة أو دعوة أو شكوى أو طلب ، بحيث تشتمل على معلومات واضحة وموجهة بشكل مناسب لشخص محدد مستخدما لغة وأسلوبا يتوافقان مع المرسل إليه.
	يتجنب الكتابة فى الكتب التى يقرأها بطريقة تشوه الكتاب .
	يتجنب كتابة الكلمات والعبارات المبتذلة التي تخدش الذوق والحياء.
	يوثق اقتباساته بأمانة حينما يرجع إلى الكتب ومصادر المعرفة، فلا ينسب فكرة أو قولا إلى نفسه دون وجه حق.
	يتجنب أثناء الكتابة التكرار الممل للكلمات والعبارات.

المعيار	مؤشرات الأداء اللغوي
يفهم المتعلم لغة النصوص ويدرك المعارف ودلالات المفردات والمفاهيم والتراكيب الأدبية والبلاغية والنقدية.	يحدد العناصر الفنية المكونة للمقالة.
	يحدد العناصر الفنية المكونة للتقرير.
	يحدد مكونات وعناصر الرواية والسيرة الذاتية والمناظرة.
	يميز بين التعبير الحقيقي والتعبير المجازي.
	يدرك مدى التناسب بين الكلمة والجو النفسي الذي يثيره العمل الأدبي.
	يدرك الغرض من التقديم والتأخير والحذف فى النص الأدبي.
	يميز بين الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبي فى التعبير.
	يتخيل صور بعض الشخصيات والأحداث والمناظر التى يصفها الأديب ، ويعبر عن هذا التخيل بكلمات مناسبة .
	يدرك النغمة العامة (الجو العام) التى تشيع فى

المعيار	مؤشرات الأداء اللغوي
	النص من سخرية ، احترام ، مدح ، وذم .
	يدرك الوحدة العضوية فى العمل الأدبي ، وما بين أفكاره من ترابط.
	يدرك أثر كل جزئية من جزئيات الصياغة فى استثارة الجو النفسي الذي يريد الأديب إثارته.
	يتبين العلاقة بين التركيب اللغوي والمعنى.
	يحدد الألفاظ ذات الإيقاع والموسيقى التصويرية .
	يحدد الغرض الأدبي للنص الأدبي.

توصيات البحث:

من خلال النظر إلى واقع تعليم اللغة والأداء اللغوي ومعاييره لدى الطلاب الفائقين من خلال الاتجاه الوظيفي لتعليم اللغة، يمكن أن يقدم البحث الحالي التوصيات التالية:

- ضرورة تبني مدخل المعايير في تعليم اللغات بشكل عام؛ باعتبار أن المعايير مجال لتعليم اللغة بشكل أكثر جودة، وأكثر تنافسية، كما أنها

تحدد المستويات المطلوب الوصول إليها عند تعلم اللغة، سواء من المعلم أو المتعلم أو المنهج الدراسي.

- تقديم برامج إثرائية لغوية للطلاب الفائقين تعمل على تنمية وتطوير مهاراتهم اللغوية المختلفة في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم، مع مراعاة أن تتفق هذه البرامج وتبنى على معايير التفوق اللغوي التي تناسب كل بيئة تعليمية وكل مرحلة دراسية.

- تدريب معلمي اللغات على استخدام المدخل الوظيفي القائم على اللغة الحياتية واستخداماتها الفعلية في الحياة، بحيث يعلموا طلابهم أن اللغة ليست حبيسة جدران الفصل الدراسي، وإنما اللغة الحقيقية هي التي تؤدي وظائف معينة في الحياة.

- تنظيم المحتوى الدراسي لمقررات اللغة بحيث يتضمن المواقف الوظيفية التي تناسب كل مرحلة تعليمية، بحيث تعمل هذه المواقف والأنشطة المتضمنة في المناهج على تنمية مهارات اللغة الوظيفية لدى الطلاب.

- تضمين مناهج تعليم اللغات ودليل المعلم الإستراتيجيات التعليمية التي تخدم استخدام الاتجاه الوظيفي في تعليمها، بحيث تكون هذه الإستراتيجيات قريبة من الواقع اليومي لاستخدام اللغة، وتظهر نتائج استخدامها في سلوكيات أدائية يقوم بها المتعلمون.

- تأكيد دور الأسرة بحيث تشجع أبناءها على القراءة الواعية الخلاقة؛ مما يزيد من معرفتهم وينمى معجمهم اللغوي مع التزام أفراد الأسرة بأداء اللغة بشكل سليم قدر الإمكان؛ ليكون كل فرد فيها قدوة لغيره في التعبير اللغوي الصحيح.

- ممارسة الطلاب للغة وأنشطتها - مهارات الأداء اللغوي- بشكل وظيفي، وذلك في أنشطة الحياة اليومية، والبيع، والشراء، ومع جماعة الرفاق، وجميع المواقف الحياتية التي يمر بها المتعلم.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

١. أحمد العبد محمود(١٩٩٤)، "تنمية مهارات الإبداع لدى المعلمين والتلاميذ في المرحلة الإعدادية من خلال الدراسات الاجتماعية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢. أحمد المهدي عبد الحليم(٢٠٠٥)، حكاية المعايير القومية للتعليم وتوابعها: دراسة ناقدة ورؤية بديلة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر السنوي السابع عشر،"المناهج ومستويات المعايير"،٢٦-٢٧ يوليه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣. أحمد حسين اللقاني، وعلى أحمد الجمل (١٩٩٩م)، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة، عالم الكتب.

٤. أحمد محمد علي رشوان(٢٠٠١)، تدريس اللغة في ضوء الاتجاه الوظيفي، مطبعة هابي رايت، أسيوط.

٥. إمام مصطفي سيد(٢٠٠٢)، اتجاهات معاصرة في اكتشاف الأطفال الموهوبين والمتفوقين (ورقة عمل)، المؤتمر العلمي الخامس ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٤ – ١٥ ديسمبر ، ٤٣٢ : ٤٥٧.

٦. أماني محمد ناصر (٢٠٠٦)، "التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيليا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصل الدراسي في هذه المادة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

٧. تيسير مفلح الكوافحة(٢٠١٠)، وعمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار المسيرة للنشر، ط٤.

٨. جوزيف ج. ووكر (٢٠٠٣)، الطلاب الموهوبون – تعليم ذوو الاحتياجات الخاصة، ترجمة: أحمد الشامي، الجزء الثاني، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر.

٩. حسام محمد مازن(٢٠٠٥)، الجامعات الافتراضية وآفاق التعليم عن بعد لبناء المجتمع العربي طبقا لمستويات معيارية مقترحة للتعليم، المؤتمر العلمي السابع عشر (مناهج التعليم والمستويات المعيارية) ٢٦ –٢٧ يوليو مجلد ١، دار الضيافة جامعة عين شمس ١– ٤٩.

١٠. حسن جعفر الخليفة(١٩٩٨)، مستوى المهارات اللغوية وعلاقته بالاتجاه نحو اللغة العربية لدى طالبات قسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بالرياض، مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة ، عدد ٣٧، مايو، ٦٣ –٦٩.

١١. حمد بن بليه العجمي (٢٠٠٢)، التفوق والنجابة على نهج الصحابة: وفق أحدث نظريات علم التفوق والموهبة (ط٢)، الرياض، مكتبة العبيكان.

١٢. خليل عبد الرحمن المعايطة، ومحمد عبد السلام (٢٠٠٤)، الموهبة والتفوق، ط٢، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣. رجاء أبو علام، وبدر العمر(١٩٨٦)، إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقليا، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة الكويت، عدد ١١، مج ٣، ٩-٤٢.

١٤. رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨م) ، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي ، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٥. رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٤) ، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريبها وصعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٦. رشدي أحمد طعيمة(١٩٨٢)، الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكة المكرمة، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى.

١٧. رشدي أحمد طعيمة(١٩٨٧)، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٨. زكريا أحمد الشربيني، ويسرية صادق (٢٠٠٢) ، أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي و الإبداع ،القاهرة، دار الفكر العربي.

١٩. زينب محمود شقير (٢٠٠٦)، الاكتشاف المبكر والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والإبداع، القاهرة، النهضة المصرية.

٢٠. زينب محمود شقير(١٩٩٩)، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢١. سمير ستيتية(٢٠٠٤)، المهارات اللغوية، المؤتمر العلمي الثاني لتعليم اللغة العربية في التعليم العام، ١٧- ١٨ فبراير، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة،٩٥: ١٤٢.

٢٢. سناء محمد سليمان(٢٠٠٥)، التعلم التعاوني – أسسه استراتيجياته – تطبيقاته، القاهرة ، عالم الكتب.

٢٣. سيد فهمي مكاوي(٢٠٠٢)، "برنامج مقترح لتنمية مهارات الأداء اللغوي للطلاب المعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية بكليات التربية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية ببنها جامعة الزقازيق،.

٢٤. شحاتة أحمد السمان(٢٠١٣)، " فاعلية برنامج إثرائي قائم على معايير التفوق في اللغة العربية لتنمية مهارات الأداء اللغوي والتعلم الذاتي لدى الطلاب المتفوقين بالتعليم الثانوي العام "، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٢٥. صابر عبد المنعم محمد عبد النبي(١٩٩٨)،" بناء منهج متكامل لتعليم اللغة العربية وأثره في الأداء اللغوي لطلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة دكتوراه ، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٢٦. طارق عبد الرؤوف عامر(٢٠٠٥)، دراسات عن المتفوقين والموهوبين، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

٢٧. عادل عبد الله محمد(٢٠٠٢)، الطفل الموهوب اكتشافه وأساليب رعايته، المؤتمر العلمي الخامس، تربية الموهوبين والمتفوقين،

المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، كلية التربية، جامعة أسيوط ، ١٤ – ١٥ ديسمبر ٢٣٣ : ٢٦٠.

٢٨. عبد الرحمن سيد سليمان، وصفاء غازي أحمد (٢٠٠١)، المتفوقون عقلياً، خصائصهم ، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢٩. عبد الرحمن علي حسين محمد(٢٠٠٢)، "فعالية استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية على التحصيل والميول نحو دراستها لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير، كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط.

٣٠. عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧)، التفوق العقلي والابتكار، القاهرة، دار النهضة العربية.

٣١. عبد العزيز السيد الشخص(١٩٩١)، دراسة لاندفاعية الأطفال وعلاقتها بعمرهم الزمني ومستوى تحصيلهم الدراسي، بحوث المؤتمر الرابع للطفل المصري، القاهرة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مج ٣، ص ص١٧٦١ -١٧٨٤.

٣٢. عبد الفتاح أبو مدين(١٩٩٧)، تقويم مناهج اللغة العربية (الخطط – المقررات – طرائق التدريس)، بحوث ندوة ظاهرة الضعف اللغوي بالمرحلة الجامعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية اللغة العربية بالرياض، مجلد ٣ ، ١٠٥-١٢٣

٣٣. عبد المطلب أمين القريطي (٢٠٠٥)، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط٤، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٣٤. علاء الدين محمد حسن (٢٠٠٢)، الأساليب اللازمة لاكتشاف الموهوبين والمتفوقين ودور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في اكتشافهم، المؤتمر العلمي الخامس ، تربية الموهوبين والمتفوقين ، المدخل إلى عصر التميز والإبداع ، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٤ – ١٥ ديسمبر، ٣٦٣ : ٤٢٠.

٣٥. على أحمد مدكور(٢٠٠١)، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٦. علي أحمد مدكور(٢٠٠٠)، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة ، دار الفكر العربي.

٣٧. علي حسن أحمد عبد الله(١٩٨٥)، "الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة الصف الثالث من المرحلة الثانوية، تشخيصها ومقترحات علاجها"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

٣٨. علي عبد العظيم سليمان(١٩٩٩)، مظاهر تدني مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب التعليم العام، أسبابها ومقترحات معالجتها، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٦٠، أبريل ، ٧٦ –٩٨.

٣٩. فتحي عبد الرحمن جروان(١٩٩٩)، الموهبة والتفوق والإبداع، العين، دار الكتاب الجامعي.

٤٠. فخري رشيد خضر(٢٠٠٠)، الخصائص الشخصية والمهنية لمعلمي الطلبة المتفوقين والموهوبين وبرنامج تأهيلهم، المؤتمر العلمي الثاني، الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد، رؤية عربية للتعامل مع جمعية كليات ومعاهد التربية في الجامعات العربية، كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، مجلد ١، ابريل ، ٣٣١ – ٣٥٩.

٤١. فراس السليتي، وفؤاد مقدداي(٢٠٠٩)، أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦، العدد٩.

٤٢. كمال أبو سماحة، ونبيل محفوظ، ووجيه الفرح(١٩٩٢)، تربية الموهوبين والتطوير التربوي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

٤٣. كمال محمد بشر(١٩٧٥)، دور الكلمة في اللغة، القاهرة، مكتبة الشباب.

٤٤. كوثر حسين كوجك(٢٠٠٥)، تلبية احتياجات الموهوبين في الفصل الدراسي العام، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر (التربية وآفاق جديدة لتعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة المعوقون والموهوبون في الوطن العربي)، كتاب

الندوات جامعة حلوان، كلية التربية بحلوان، مطابع مركز تكنولوجيا التعليم، ١٣ -١٤ مارس، ٥١.

٤٥. ماهر إسماعيل صبري(١٩٨٨)، "تقويم اكتساب بعض المهارات العملية اللازمة لتدريس العلوم لدى طلاب دور المعلمين والمعلمات"، رسالة ماجستير، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

٤٦. محمد إسماعيل ظاهر، ويوسف الحمادي(١٩٨٤)، التدريس في اللغة العربية، الرياض، دار المريخ للنشر.

٤٧. محمد الريج (٢٠١٤)، مدخل المعايير في التعليم: من مستجدات تطوير المناهج وتجويد المدرسة، متاح في الموقع الإلكتروني: http://vb.arabsgate.com

٤٨. محمد جابر قاسم (٢٠٠٥)، معايير التفوق اللغوي للمعلم والمتعلم ، دبي، دار القلم.

٤٩. محمد رجب فضل الله، ومحمد جابر قاسم (٢٠٠٣)، تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، مارس، ١٦١ : ١٩٧.

٥٠. محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠)، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥١. محمد عبد الرحمن الربيع، وعطا الله أحمد كفافي(١٩٨٤)، أسباب ضعف طلاب التعليم العام في اللغة العربية، ندوة مناهج اللغة العربية في التعليم ما قبل الجامعي ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، مركز البحوث، ٢٥٩.

٥٢. محمد مسلم حسن وهبة (٢٠٠٧)، الموهوبون والمتفوقون (أساليب اكتشافهم ورعايتهم – خبرات عالمية) ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر.

٥٣. محمود رشدي خاطر، ومحمد عزت عبد الموجود، وحسن سيد شحاتة، (١٩٨٤)، الاتجاهات التربوية الحديثة في طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، مطابع سجل العرب.

٥٤. محمود عطا محمد على مسيل (٢٠٠٤) ، تصور مقترح لرعاية الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية ، مجلة كلية التربية، مايو، العدد ٤٧ ، ٣١٨ – ٤٤٣.

٥٥. مصطفى محمد كامل (٢٠٠٥) مقرر مقترح للتدريب على استخدام إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم في ضوء وثيقة المستويات المعيارية للمتعلم ، مقدم إلى المؤتمر السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، " مناهج التعليم والمستويات المعيارية " ، ٢٦ – ٢٧ يوليو ، المجلد الأول، ٢٨٩ – ٣٠٤.

٥٦. ناديا هايل السرور (٢٠٠٢)، مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، ط٣، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٥٧. نادية حسن السيد على (٢٠٠٢) ، تصور مقترح لتطوير نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، العدد السابع والعشرون ، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة .

٥٨. نعيمة إبراهيم الغنام (٢٠٠١)، "فاعلية أداء مديرة المدرسة الابتدائية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء معايير إدارة الجودة الشاملة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة البحرين.

ثانيا المراجع الأجنبية:

59. American Classical League , (1997) , Standards for Classical Language Learning , Miami University , Oxford , Ohio.

60. Borthwick, B., Dow, I., Denis, L., Ruth, B., (1980). The Gifted and talented students in Canada: results of a CEA survey. Canada: Canadian Education Association.

61. Dubey, M. N. (2005). Gifted and talented education. (1 st ed.). New Delhi: A Mittal Publication.

62. Jack Kean . Susan Grady &. Paul Sandrock , (2001) , Wisconsin's Model Academic Standards for foreign Languages . Wisconsin Department of Public Instruction , Madison, Wisconsin.

63. Johnsen, S.K., & Kendrick, J. (Eds.) (2005). Teaching and Counseling gifted girls - (A gifted child

today reader). Texas: Prufrock Press, Inc.

64. Kansas Stale Board of Education , (2000) , Kansas Curricula!' Standards For Foreign Language , August.

65. Kordalewdki, J (2000): " Standards in the classroom : How Teacher and Students Negotiate learning ", (Published by teacher Colleges Press, 1234, Amsterdam, Avenue, New York .

66. Milgram, R. M. (1991). Counseling gifted and talented children: a guide for teachers. New Jersey: Ablex Publishing Corporation.

67. Oakland, Maryland. Social studies. Program of studies 6 – 8 . Online: www.ga.k12.d.md.us/ Garrett County Curriculum/ Social studies Po s6 – 8 pdf – 182k, September 2005 .